وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد الصديق بن يحيى–جيجل
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية

العنوان

دور الأسرة في توجيه الأبناء نحو التخصص الجامعي من وجهة نظر طلبة السنة أولى جامعي

- دراسة ميدانية بجامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل -

مذكرة مقدمة استكمالاً لمتطلبات نيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع التربية

إعداد الطالبتين:
– بودية فاطمة
– بن سليمان نسيمة

إشراف الأستاذ:
– بلعيساوي الطاهر

أعضاء لجنة المناقشة

الأستاذ: بورحلي كريمة	**جامعة جيجل**	**رئيسا**
الأستاذ: بلعيساوي الطاهر	**جامعة جيجل**	**مشرفا ومقررا**
الأستاذ: أبيش سمير	**جامعة جيجل**	**مناقشا**

السنة الجامعية: (2018–2019)

المستخلص

يعتبر اختيار الفرد للتخصص الجامعي أمرا هاما نظرا للتطور السريع الذي يشهده العالم باعتباره قرار مصيري يحدد له مستقبله، وقد يرتبط الاختيار المناسب للتخصص ارتباطا وثيقا بالأسرة وتوجهاتها وعليه فان الوقوف على دور الأسرة في توجيه أبنائها نحو اختيار التخصص الجامعي هو ما تحاول هذه الدراسة بحثه.

تهدف الدراسة إلى محاوله التعرف على دور الأسرة في توجيه أبنائها نحو اختيار التخصص الجامعي بجامعه محمد الصديق بن يحيى في ولاية جيجل في معرفه إلى أي مدى يمكن أن يكون للأسرة دور في توجيه أبنائها في اختيار التخصص الجامعي.

وقد تم الاعتماد على الفرضية الرئيسية التالية:

- للأسرة دور في توجيه أبنائها نحو التخصص الجامعي.

وتندرج وتحتها مجموعة من الفرضيات الجزئية على النحو التالي:

- المستوى التعليمي للأسرة له علاقة باختيار التخصص الجامعي للأبناء.

الوضعية الاجتماعية للأسرة لها علاقة باختيار التخصص الجامعي للأبناء.

- الدخل الأسري علاقة باختيار التخصص الجامعي للأبناء.

وبغرض اختبار فرضيات الدراسة تم توظيف المنهج الوصفي، وتم الاعتماد على استمارة الاستبيان كوسيلة أساسيه للحصول على المعلومات من أفراد المجتمع البحث، وقد تم تطبيق هذه الدراسة على عينه طبقيه عشوائية مكونه من 145 طالب في السنوات الأولى موزعين على ثلاثة تخصصات.

وبعد المعالجة الإحصائية للبيانات توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- للمستوى التعليمي للأسرة علاقة باختيار التخصص الجامعي للأبناء.
- الوضعية الاجتماعية للأسرة ليست لها علاقة باختيار التخصص الجامعي للأبناء.
- للدخل الأسري علاقة باختيار التخصص الجامعي للأبناء.

الشكر والعرفان

الحمد لله رب العالمين وصلى اللهم على خير البشر المبعوث رحمه للعالمين

سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم أما بعد:

نشكر الله القدير أولا وأخيرا على توفيقه لنا بإتمام هذه المذكرة المتواضعة

فهو عز وجل أحق بالشكر، والثناء ومن ثم نوجه بوافر من الشكر والتقدير

للأستاذ الفاضل "**بلعيساوي الطاهر**" الذي كان عونا وسندا لنا، حيث بفضل الله

وبفضل جهده المتواصل وتوجيهاته السديدة طوال فتره الإشراف أتممنا هذه المذكرة

نسأل الله أن يجزيه خير الجزاء كما نتقدم بالشكر الجزيل

لأساتذة أعضاء لجنة المناقشة الموقرين.

كما يطيب لنا أن نشكر جميع الزملاء ممن ساهم ب

كلمة أو رأي ساعدنا في هذا العمل

وفي النهاية يسرنا أن نشكر كل من قدم لنا يد العون

من بعيد أو قريب لإنجاز هذه المذكرة على ما هي عليه.

فهرس المحتويات

المحتوى	الصحفة
شكر وعرفان.	ب
فهرس المحتويات.	ج
فهرس الجداول.	د
مقدمة.	1
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	
المبحث الأول: منهجية الدراسة.	4
أولا: أسباب اختيار الموضوع.	4
ثانيا: إشكالية الدراسة.	4
ثالثا: فرضيات الدراسة.	6
رابعا: تحديد المفاهيم.	6
خامسا: أهمية الدراسة.	11
سادسا: أهداف الدراسة.	11
المبحث الثاني: الإجراءات المنهجية.	12
أولا: منهج الدراسة.	12
ثانيا: مجتمع الدراسة.	13
ثالثا: عينة الدراسة.	13
رابعا: أدوات جمع البيانات.	15
خامسا: مجالات الدراسة.	16
الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة	
تمهيد.	20
المبحث الأول: النظريات المفسرة للأسرة.	21
أولا: المدخل التطوري.	21

ثانيا: النظرية البنائية الوظيفية.	21
ثالثا: النظرية التفاعلية الرمزية.	23
رابعا: اتجاه دراسة الموقف.	24
خامسا: نظرية الصراع في دراسة الأسرة.	25
سادسا: المدخل النسقي.	25
المبحث الثاني: الدراسات السابقة.	27
أولا: الدراسات الغربية.	27
ثانيا: الدراسات العربية.	29
ثالثا: الدراسات الجزائرية.	32
خلاصة الفصل.	34
الفصل الثالث: عرض وتحليل وتفسير البيانات واستخلاص نتائج الدراسة	
تمهيد.	36
أولا: عرض خصائص أفراد العينة.	37
ثانيا: عرض وتحليل بيانات الفرضية الأولى.	40
ثالثا: الاستنتاج الجزئي للفرضية الأولى.	52
رابعا: عرض وتحليل بيانات الفرضية الثانية.	53
خامسا: الاستنتاج الجزئي للفرضية الثانية	56
سادسا: عرض وتحليل بيانات الفرضية الثالثة.	57
سابعا: الاستنتاج الجزئي للفرضية الثالثة.	61
ثامنا: نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة.	62
تاسعا: النتائج العامة للدراسة.	63
خلاصة الفصل.	64
خاتمة.	66
قائمة المراجع.	67

الملاحق	–

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يبين توزيع المبحوثين حسب الجنس.	37
02	يبين توزيع المبحوثين حسب السن.	37
03	يبين توزيع المبحوثين حسب معدل البكالوريا.	38
04	يبين توزيع المبحوثين حسب التخصص.	38
05	يوضح مستوى توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي للأب.	40
06	يوضح مستوى توزيع المبحوثين حسب التخصص والمستوى التعليمي للأب.	41
07	يوضح مستوى توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي للأم.	43
08	يوضح مستوى توزيع المبحوثين حسب التخصص والمستوى التعليمي للأم.	44
09	يوضح مستوى توزيع المبحوثين الذين لديهم إخوة أكبر سنا.	45
10	يبين مدى استشارة للأخوة المبحوثين خلال اختيارهم للتخصص.	46
11	يوضح توزيع المبحوثين حسب ضرورة استشارة أفراد الأسرة خلال اختيارهم للتخصص الجامعي.	47
12	يوضح مدى مواجهة المبحوثين لصعوبات مع أفراد الأسرة خلال اختيارهم للتخصص.	48
13	يبين على أي أساس كان توجيه بعض أفراد الأسرة.	48
14	يوضح مدى ضرورة الاما الوالدين بخلفية مسبقة عن التخصص.	49
15	يبين مدى اقتناع المبحوثين بالتخصص الجامعي المختار.	50
16	يبين ما إذا كانت قناعة المبحوثين نابعة من دراسة هادفة للمستقبل.	50
17	يبين مهنة الأب.	53
18	يبين مهنة الأم.	54
19	يوضح توزيع المبحوثين حسب الوضعية المعيشية.	55
20	يوضح نوعية السكن.	55

21	يوضح توزيع المبحوثين ما إذا كان اختيارهم للتخصص الجامعي بناء على قرب الجامعة من مكان السكن.	56
22	يوضح طبيعة مصدر دخل الأسرة.	57
23	يوضح معاناة الأسرة.	58
24	يبين مدى تحصل المبحوثين على مصروفيهم اليومي.	59
25	يوضح توزيع المبحوثين حسب الرغبة في الدراسة خارج الولاية.	60
26	يبين مدى تأثير الحالة الاقتصادية في اختيارهم للتخصص.	60

مـقدمة

تعتبر الأسرة أول مؤسسة اجتماعية تقع على عاتقها مسؤولية تنشئة الأبناء، إذ تعتبر ذات أولوية عن باقي المؤسسات التربوية الأخرى التي ينشأ فيها الفرد ليبدأ الاحتكاك بعالم الأشخاص والأشياء، ففي الأسرة يتلقى الأبناء أولى أصناف الرعاية والتوجيه، ويدفعهم لاكتساب الثقافة من قيم ومعايير واتجاهات المجتمع.

والفرد في حياته يمر بمراحل عمرية لكل منها تأثير على حياة الفرد وسلوكه وحتى اختياراته، واهمها مرحلة الشباب، ففيها يأخذ الكثير من الشباب الاستقلالية ويتجلى ذلك في كثير من الأمور، من أبرزها حب الاستقلال بالرأي والبعد عما تمليه الأسرة من تصورات ومقترحات، ومن ذلك اختيار التخصص الدراسي وغيره من الأمور.

ومما لا شك فيه أن للأسرة دور فعال في إرشاد أبنائها في رسم معالم مستقبلهم من واقع تجربة عاشوها أثناء دراستهم، والمستقبل الناجح والمتميز لأبنائهم هو الحلم المستمر الذي لا يفارق مخيلة جميع الأبناء، الذين يتمنون الأفضل دائما لأبنائهم، ولكن في بعض الأحيان نجد أن اختلاف بعض المعايير بين الآباء والأبناء بالنسبة لنظرتهم نحو المستقبل الأفضل، مما قد يجعل الآباء يرغمون أبنائهم على تخصص جامعي معين وإرغامهم على ما يريدون هم من تخصص دراسي، دون الأخذ بعين الاعتبار قدرات أبنائهم وميولهم وأحلامهم، وهذا الأمر يعتبر مشكلة يعاني منها شبابنا الجامعي، فهي تجعل الأبناء في حيرة من أمرهم بين رغبات أسرتهم من جهة وبين قدراتهم العلمية وميولاتهم الشخصية من جهة أخرى، حيث يجد البعض انفسهم قد وقع في دوامة يصعب عليهم الخروج منها.

ويعتبر موضوع الأسرة من اهم الموضوعات التي لها تأثير بالغ على الطلبة في اختيار التخصص الجامعي، وقد يكون ذلك من خلال المستوى التعليمي للأسرة أو تأثير الوضعية الاجتماعية والدخل الأسري.

ولمعرفة مدى تأثير الأسرة في توجيه أبنائها نحو اختيار التخصصات الجامعية، ارتأينا أن نقسم هذا الموضوع إلى قسمين: قسم نظري وقسم ميداني، حيث قسم كل منهما على عدة فصول، تضمن قسم النظري على الإطار المنهجي للدراسة التي قسم إلى مبحثين: المبحث الأول الذي تحدد فيه إشكالية الدراسة وفرضياتها، تحديد المفاهيم، أهمية وأهداف الدراسة. أما المبحث الثاني فيمثل الإجراءات المنهجية، بداية بمنهج الدراسة ومجتمع الدراسة، عينه الدراسة وأدوات جمع البيانات، ثم مجالات الدراسة من المجال البشري جغرافي، زمني، وأخيرا صعوبات التي واجهت مجموعه البحث.

أما الفصل الثاني فقد ضم الدراسة الميدانية وما تضمنته من نتائج والذي بدوره قسم اللي عرض وتحليل خصائص أفراد العينة، عرض البيانات المتعلقة بالفرضية الأولى، مع الاستخلاص والاستنتاج

الجزئي لها، ثم عرض البيانات المتعلقة بالفرضية الثانية مع الاستخلاص والاستنتاج الجزئي لها، ثم عرض وتحليل البيانات الفرضية الثالثة مع الاستخلاص والاستنتاج الجزئي لها، ثم عرض نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة، ثم استخلاص النتائج العامة للدراسة، وفي الأخير تطرقنا إلى الخاتمة وهي عبارة عن حوصلة لمضامين البحث، كما دعمنا المذكرة بمجموعة من الملاحق لها علاقة بموضوع الدراسة.

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة.

المبحث الأول: منهجية الدراسة.

أولا: أسباب اختيار الموضوع.

ثانيا: إشكالية الدراسة.

ثالثا: فرضيات الدراسة.

رابعا: تحديد المفاهيم.

خامسا: أهمية الدراسة.

سادسا: أهداف الدراسة.

المبحث الثاني: الإجراءات المنهجية.

أولا: منهج الدراسة.

ثانيا: مجتمع الدراسة.

ثالثا: عينة الدراسة.

رابعا: أدوات جمع البيانات.

المبحث الأول: منهجية الدراسة.

أولا: أسباب اختيار الموضوع:

إن اختيار موضوع علمي لا يكون خاضع لمبدأ العفوية بقدر ما يكون مرتكزا على عدة مبررات منها ما يكون ذاتي ومنها ما يكون موضوعي، وموضوع دراستنا اخترناه بناءا على ما يلي:

1- أسباب ذاتية:

- رغبتنا في القيام بتحضير مذكرة تخرج في المستوى المطلوب شكلا ومضمونا من أجل الحصول على شهادة الماستر في علم اجتماع التربية.
- إثراء معارفنا الفردية في مجال تخصصنا والاستفادة منه مستقبلا.
- الإحساس العميق بقيمة الأسرة ودورها في اختيار التخصص السليم للأبناء.
- توظيف رصيدنا المعرفي الذي تحصلنا عليه طيلة مشوارنا الدراسي

2- الأسباب الموضوعية:

- محاولة معرفة أبعاد هذا الموضوع لدى الطالب الجامعي.
- إثراء الجانب المعرفي الأكاديمي بأهمية هذه الدراسة.
- أهمية العملية التوجيهية التي تقوم بها الأسرة وتأثيرها على الأبناء.
- يعتبر موضوع دور الأسرة في توجيه الأبناء نحو التخصص الجامعي من المواضيع القليلة المدروسة من طرف الباحثين وهذا حسب اطلاعنا مما استوجب لفت الانتباه إلى هذا الموضوع.

ثانيا: إشكالية الدراسة.

تعد الأسرة من بين أهم المؤسسات التي تساهم في التنشئة الاجتماعية لأفراد المجتمع وأكثرها تأثيرا في حياة الأفراد والجماعات، فهي أول جماعة يقع على عاتقها مسؤولية تنشئة الأجيال، وقد ظلت لقرون طويلة تقوم بتربية النشء، فكانت المركز الأساسي في حياة الأفراد، وحظت على مكانة تربوية بين المؤسسات الأخرى، ولا يمكن للتربية أن تتحقق إلا إذا بدأت من الأسرة كونها اللبنة الأولى التي تستقبل الطفل وترعاه منذ ولادته، فالأسرة أساس المجتمع المتماسك الذي يقوم على التوافق والانسجام والتشارك في الحقوق

والواجبات، فهي بمثابة نسق تؤثر وتتأثر بما يحيط بها، والوسط الذي يتفاعل فيه أعضاءها مع بعضهم البعض.

ونظرا لأهمية الأسرة في حياة الفرد والمجتمع، فقد لقيت اهتمام جلي وواضح من قبل العديد من المدارس السوسيولوجية.

فالأسرة ومن خلال مراكزها الاجتماعية والثقافية والاقتصادية ونمط معيشتها وتصورها للحياة والعلاقات السائدة بين أفرادها، قد تؤثر إيجابا أو سلبا في اختيارات أبنائها، فمن البديهي أننا نجد أغلبية الأسر تطمح بالوصول بأبنائها إلى أعلى الدرجات العلمية الممكنة.

ويعد التوجيه عامة والتوجيه خاصة من بين القضايا التي شغلت الفكر الجامعي وحازت على اهتمام الكثير، وذلك من أجل مساعدة الطالب على فهم نفسه فهما سليما، وكذا مساعدته على استغلال إمكاناته إلى أقصى حد ممكن من أجل اختيار نوع التعليم الذي يؤهله إلى عمل يتفق وما لديه من قدرات.

وتعتبر مرحلة التعليم الجامعي من المراحل التعليمية المهمة في حياة الطالب الجامعي والتي يطمح بالوصول إليها أي شخص باعتبارها همزة وصل بينه وبين تحقيق حلمه الذي كان ينشده منذ الصغر، والذي من أجله قضى سنوات عديدة في مقاعد الدراسة، وإن اختيار التخصص المناسب له الأثر البالغ في تحقيق ذلك بطبيعة الحال، إذ كان قائما على معايير صحيحة تكون أكثر ملامسة لاحتياجاته وإمكانياته.

إن اختيار الطالب للتخصص يتركه في حيرة من أمره بين ميوله ورغبات أسرته والإمكانات المتاحة أمامه، فالأسرة تحاول دوما جاهدة لأن ترى نفسها في أبنائها التي سعت دوما إلى تعليمهم وتربيتهم وبالتالي قد يكون اختياره إرضاء لهم، لا لقناعته الخاصة بذلك التخصص، بالإضافة إلى أن الحالة الاقتصادية للأسرة قد تساعد أو تحد من عملية التوجيه السليم للأبناء والذي يندرج في إطارها الدخل الأسري والذي يؤثر في التطلعات المستقبلية لهذا الطالب، فبالرغم من امتلاكه للمؤهلات العلمية إلا أنه لا يستطيع التوجه إلى ذلك التخصص، فيصبح مقيد بين طموحه ورغبات أسرته وظروفه.

ولكن مع وصول الأبناء إلى هذه المرحلة نجدهم قد أصبحوا أكثر انفتاحا ووعيا بإمكاناتهم وقدراتهم على تحديد معالمهم المستقبلية منها العلمية والمهنية على حد سواء.

لذا جاءت هذه الدراسة للبحث في دور الأسرة في اختيار التخصص الجامعي للأبناء؟

ويندرج ضمن هذا التساؤل الرئيسي الأسئلة الفرعية الآتية:

1- هل للمستوى التعليمي للأسرة علاقة في اختيار التخصص الجامعي للأبناء؟

2- هل الوضعية الاجتماعية للأسرة علاقة في اختيار التخصص الجامعي للأبناء؟

3- هل للدخل الأسري علاقة في اختيار التخصص الجامعي للأبناء؟

ثالثا: فرضيات الدراسة.

تلعب الفروض دورا أساسيا في البحوث الاجتماعية، حيث تساعد على تحديد المسار الذي يسير وفقه البحث، والفروض هي عبارة عن " تخمين أو استنتاج ذكي يتوصل إليه الباحث ويتمسك به بشكل مؤقت، فهو أشبه برأي الباحث المبدئي في حل المشكلة". [1]

وتعرف الفروض أيضا بأنها " إجابة مفتوحة لسؤال البحث وهي تصريح يتنبأ بوجود علاقة بين عنصرين أو أكثر من عناصر الظاهرة"[2]

وجاءت فرضيات الدراسة على النحو الآتي:

الفرضية الرئيسية:

- للأسرة دور في توجيه الأبناء نحو التخصص الجامعي.

وتندرج تحتها مجموعة من الفرضيات الفرعية.

- للمستوى التعليمي للأسرة علاقة في اختيار التخصص الجامعي للأبناء.
- الوضعية الاجتماعية للأسرة علاقة في اختيار التخصص الجامعي للأبناء.
- للدخل الأسري علاقة في اختيار التخصص الجامعي للأبناء.

رابعا: تحديد المفاهيم:

يعتبر تحديد المفاهيم والمصطلحات أمر لا بد منه في الدراسات والبحوث العلمية، ولقد أصبح مألوفا في الدراسات السوسيولوجية أن تحديد المفاهيم يمثل المدخل المناسب لفهم الظاهرة المبحثية، باعتبار أن مفهوم

1) ذوقان، عبيدات وآخرون. البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون، 2012، ص 84.

2) موريس، أنجرس. منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية. ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون. الجزائر: دار القصبة، 2005، ص ص 151-152.

يعطي دلالة وحدود، وهذا ما يتيح للدارس فهم الأبعاد المشكلة للموضوع ومن هذا نحاول تحديد مفاهيم دراستنا والمتمثلة فيما يلي:

1- مفهوم الأسرة:

- **لغة:** معناها الدرع الحصينة، وأهل الرجل وعشيرته، وأيضا الجماعة المرتبطة بأمور مشتركة. [1]
- **ويعرفها معجم المصطلحات التربوية والنفسية:** بأنها مجموعة من أفراد تربط بينهم صلة الدم أو الزواج، وتضم عادة الأب والأم والأبناء، وقد تضم أفراد آخرين من أقارب.[2]
- **اصطلاحا:** هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الفرد ويلتقي بها، مما يجعل الطريقة التي يتفاعل بها معه أعضاؤها، ونوع العلاقات التي يخبرها تمثل النماذج التي تشكل وفقا لها تفاعلاته الاجتماعية ويتأثر بها النمو الانفعالي، العاطفي. [3]

ويعرفها "بيرجس" و"لوك" بأنها مجموعة من الأشخاص يتحدون بروابط الزواج أو الدم أو التبني، فيكونون مسكن مستقل ويتفاعلون في تواصل مع بعضهم البعض بأدوارهم الاجتماعية المختصة كزوج وزوجة، وأم وأب، وابن وابنة، وأخ وأخت.[4]

ويعرفها "أوجست كونت" هي الخلية الأولى في جسم المجتمع، وهي النقطة التي يبدأ فيها التطور وإن دل هذا التعريف على شيء فإنما يدل على أن الأسرة هي أساس بناء المجتمع، فإن صلحت صلح المجتمع كله. [5]

ويعرفها "أوكبرن ويلمكوف" بأنها منظمة اجتماعية تتمتع بخاصية الثبات النسبي وتتكون وحداتها من الزوج والزوجة والأطفال وقد تكون الأسرة بدون أطفال، يضاف إلى ذلك وجود نوع من العلاقات والروابط القوية والمتماسكة ترتكز على روابط الدم والمصاهرة والتبني والمصير المشترك. [6]

---

1) محمد، أحمد وجبريل بن حسن العريشي. التربية الأسرية ومؤسسات التنشئة الاجتماعية. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، ص 51.

2) حسن، شحاتة. معجم المصطلحات التربوية والنفسية. ط1. الدار المصرية اللبنانية، 2003، ص 48.

3) عبد الله الزاهي، الرشدان. التربية والتنشئة الاجتماعية. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع، 2005، ص 305.

4) محمد علي، صالح. سيكولوجية التنشئة الاجتماعية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 1998، ص 218.

5) معن، خليل العمر. علم اجتماع الأسرة. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2016، ص 181.

6) عامر، مصباح. التنشئة الاجتماعية والانحراف الاجتماعي. القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2010، ص 79.

ويعرفها "لندبرج" أن الأسرة هي النظام الإنساني الأولي، ومن اهم وظائفها إنجاب الأطفال للمحافظة على النوع الإنساني، كما أن النظم الأخرى تمتد أصولها في الحياة الأسرية، أي أن أنماط السلوك الاجتماعي والضبط الاجتماعي والتربية والدين، نمت في أول الأمر داخل الأسرة. [1]

- **التعريف الاجرائي:** مجموعة من الأفراد تتكون من زوج وزوجة، وأبناء متمدرسين، غير المتزوجين تربطهم روابط الدم والزواج بموجب عقد شرعي، ويقيمون في سكن واحد ويشتركون في حياة اقتصادية واجتماعية واحدة.

2- مفهوم الدور:

- **لغة:** كلمة الدور في معاجم اللغة العربية جمعها أدوار، ويقابلها في اللغة الفرنسية كلمة "Rôle" ويقال لعب دورا في هذه القضية بمعنى قام بوظيفة أو حركة.

والدور جمع أدوار، مهمة يقوم بها الفرد، وعلى سبيل المثال كان له دور في هذه العملية. [2]

ويعرفها قاموس المنار: مظهر لبناء اجتماعي على وضع اجتماعي معين يتميز بمجموعة من الصفات الشخصية والأنشطة، كما يمكن تعريفه على انه نموذج يرتكز حول بعض الحقوق والواجبات ويرتبط الدور الشخصي في أي موقف اجتماعي معين.[3]

- **اصطلاحا:** هو أحد مصطلحات علم النفس الاجتماعي وهو وظيفة يقوم بها كل عضو داخل الجماعة التي ينتمي إليها، فالأسرة جماعة تتكون من الأم والأب والأبناء ولكل واحد منهم الدور الذي يجب عليه أن يقوم به. كما يمكن أن تتعدد الأدوار حيث يكون الرجل زوجا وأبا ومعلما وصديقا في آن واحد. [4]

كما يعرفه "كوتريل" أنه سلسلة من الاستجابات المرتبطة التي يقوم بها عضو في موقف اجتماعي، وتمثل هذه السلسلة نمطا من المثيرات لمثل هذه السلسة من الاستجابات المرتبطة عند الآخرين في نفس

1) محمد عاطف، غيث. دراسات في علم الاجتماع. بيروت: دار النهضة العربية، ص 189.
2) هبة، محمد عبيد. معجم مصطلحات التربية وعلم النفس. ط1. عمان: دار البداية، 2009، ص 97.
3) فاروق، مداس. سلسلة قواميس المنار. دار المدني، 2003، ص 54.
4) ياسين، الخطيب. التنشئة الاجتماعية للطفل. عمان: دار الثقافة، 2003، ص 20.

الوقت وعلى هذا الأساس عندما نتناول دراسة السلوك الإنساني على أساس دراسة الأدوار الاجتماعية كان علينا أن نضع السلوك الإنساني في مستوى يتضمن العلاقة بين الذات والآخرين. [1]

- **التعريف الإجرائي للدور:** الدور هو عبارة عن مجموعة من أنماط السلوك المتعارف عليها والمصاحبة لمركز محدد.

3- مفهوم التوجيه:

- **لغة:** وهذا وجه الرأي: أي الرأي نفسه، والاسم الوجه بكسر الواو وضم الهاء.

وقد جاء في القرآن الكريم في سورة البقرة: "فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ" أي استقبل نحو الكعبة.

جاء في المنجد في اللغة والأعلام ما يلي: "وجه، يجه، وجاهة، صار وجيها وجه الشيء، أداره إلى جهة ما.

واجه، وجاهة، ومواجهة، والتوجيه المصدر. [2]

- **اصطلاحا:** هو مجموعة خدمات المنظمة والمستمرة التي تقدم للتلميذ داخل المدرسة وخارجها، الغرض منها مساعدة على المواءمة بين نفسه وبين المواقف المختلفة أو المشكلات التي عليه أن يواجهها كمتعلم في المدرسة، كعضو في الأسرة وكمواطن في المجتمع بالتعاون مع من يتعامل، بالإضافة إلى مساعدته على فهم نفسه وفهم مشاكله وفهم بيئته واكتشاف الدراسات التي يرغب في الالتحاق بها. [3]

ويعرفه "سعد جلال" هو مجموعة الخدمات المقدمة التي تهدف إلى مساعدة الفرد على أن يفهم نفسه ويفهم مشاكله، وأن يستغل إمكانيات بيئته فيحدد الأهداف التي تتفق وامكانياته من ناحية وامكانيات البيئة من ناحية أخرى لفهمه لمشكلات وفهم مشكلات بيئته. [4]

ويعرف أنه مساعدة التلميذ في الاختيار والتحضير ليجد نفسه في الاختصاص المناسب الذي يتلاءم مع شخصيته وقابليته ويعتبر التوجيه طريقة للتعلم. [5]

---

1) عبد الله، الرشدان، مرجع سابق، ص 91.

2) محمد، برور. "أثر التوجيه على التحصيل الدراسي في الشعبة الأدبية". رسالة ماجستير. جامعة الجزائر، 1993، ص 28.

3) رمضان محمد، القذافي. التوجيه والإرشاد النفسي. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 2001، ص 28.

4) أحمد، أبو أسعد. التوجيه التربوي والنفسي. الأردن: دار الشرق للنشر والتوزيع، 2008، ص 30.

5) صبحي عبد اللطيف، المعروف. نظريات الإرشاد والتوجيه التربوي. عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2012، ص 11.

ويعرفه "Kelly" بأنه مساعدة الفرد في اختيار نوع الاختصاص أو الدراسة التي توافق ميوله واستعداداته وذلك لضمان نجاحه في دراسته وتحصيله العلمي. [1]

ويعرف التوجيه أيضا مجموعة الخدمات التربوية والنفسية والاجتماعية والمهنية التي تهدف إلى مساعدة الفرد على فهم ذاته ومشكلاته وبيئته بشكل أفضل مما يساعده على التخطيط لمستقبل حياته وفقا لإمكاناته وقدراته. [2]

- **التعريف الإجرائي:** التوجيه هو عملية منظمة ومخططة تهدف إلى مساعدة الطالب على اختيار نوع التخصص الذي يتلاءم مع ميوله واستعداداته من أجل تحقيق التكيف مع نفسه ومع مجتمعه.

4- الطالب الجامعي:

تطلق لفظة طالب على كل متعلم مسجل في معهد عال أو جامعة أو كلية على عكس تلميذ التي تطلق على المتعلم في صفوف مرحلة التعليم الأساسي كذلك يقال "طالب جامعي" وطالب آداب وطالب علوم ولا يقال تلميذ آداب وانما يقال تلميذ ابتدائي وتلميذ مدرسة. [3]

ويعرفه محمود إبراهيم على أنه الفرد الذي اختار مواصلة الدراسة الاكاديمية والمهنية، ويأتي إلى الجامعة محملا معه جملة قيم وتوجيهات صقلتها المؤسسات التربوية والجامعة من المفروض أن تحضره للحياة العائلية. [4]

- **التعريف الإجرائي:** نقصد به الطالب الذي يدرس بجامعة محمد الصديق بن يحيى خاصة باعتبار أن الدراسة تتعلق بمجتمع إحصائي يتمثل في طلبة هذه الجامعة.

---

1) سامي محمد، ملحم. مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2007، ص 49.

2) عبد الفتاح، الخواجة. مفاهيم أساسية في الصحة النفسية والإرشاد النفسي. عمان: دار البداية ناشرون وموزعون، 2010، ص 166.

3) جرجس ميشال، جرجرس. معجم مصطلحات التربية والتعليم. ط1. لبنان: دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، ص 350.

4) محمد، إبراهيم. دور التربية في مستقبل الوطن العربي. عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، 2003، ص ص222،223.

5- التخصص الجامعي:

إنهاء الطالب المرحلة الثانوية، ثم البدء في مرحلة جديدة ومهمة في حياته الدراسية، وهي مرحلة الدراسة الجامعية والتي تحدد مسار حياته في المستقبل ولذلك يعتبر اختيار التخصص الجامعي من الخطوات المهمة التي يتم التخطيط لها من أجل ضمان الحصول على وظيفة في المستقبل. [1]

- **التعريف الاجرائي:** التخصص الجامعي هو ما يختاره الطالب في المرحلة الجامعية من توجهات علمية تحدد مسار حياته العلمية والعملية وهذا الاختيار لا بد من ملاءمته لقدراته وامكاناته.

خامسا: أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في:

- أنها تسلط الضوء على إحدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية وهي الأسرة وتعد هذه الأخيرة القلب النابض لأي مجتمع، فصلاحه مرتبط ارتباطا وثيقا بمدى قيامها بمسؤولياتها وواجباتها اتجاه أبنائها.
- محاولة الكشف عن كيفية تعامل الأسرة مع أبنائها ومعرفة مدى أهمية هذا التعامل في اختيار الطالب للتخصص الجامعي.
- تكتسي هذه الأهمية البالغة كونها تعالج موضوع اجتماعي يخص كل من الأسرة والطالب الجامعي على حد سواء.
- أنها تمهد لدراسات مستقبلية حول التفاعل الأسري المتضمن في خلفيته نمط الحياة الأسرية.

سادسا: أهداف الدراسة:

تعتبر أهداف الدراسة في المجال العلمي هي النقطة التي يرجو أي باحث بلوغها من خلال بحثه بغية إعطاء موضوعه أهمية من خلال اتباعه نموذج يسهل عليه الوصول إلى هدفه وهذه الدراسة تسعى إلى تحقيق الأهداف التالية:

- إبراز دور الأسرة تجاه الأبناء.
- مراعاة الطالب لميوله ورغباته أثناء اختياره التخصص الجامعي.
- معرفة سبل إقناع الأسر لأبنائهم بالتخصص الذي يرغبون فيه.

---

1) محمد إحسان، الحسن. موسوعة علم الاجتماع. ط1. بيروت: الدار العربية للموسوعات، 1999، ص 133.

- كشف الصعوبات التي تعترض الطالب أثناء اختياره التخصص الجامعي.

المبحث الثاني: الإجراءات المنهجية.

أولا: منهج الدراسة:

إن كل باحث يتبع خلال دراسته منهج معين أو المناهج الملائمة، واختيار المنهج يختلف من باحث إلى آخر وذلك حسب طبيعة الموضوع والأهداف المرجوة منه.

فالمنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة الموضوع للوصول إلى نتائج علمية وموضوعية تمكنه من الاجابة عن الأسئلة والاستفسارات التي يثيرها البحث [1].

ويعرف أيضا بأنه الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة لا كتشاف الحقيقة [2].

ويعرف كذلك على انه نسق من القواعد الواضحة والاجراءات التي يستند إليها الباحث في سبيل وصوله إلى نتائج علمية [3].

وموضوع بحثنا فرض علينا استخدام المنهج الوصفي التحليلي والذي نرى أنه أكثر ملائمة لدراستنا والتي تستوجب جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها، لاستخلاص دلالتها، وتتطلب أيضا وصف كمي ووصف للظواهر بالصورة التي عليها في المجتمع المبحوث للتعرف على دور الأسرة في اختيار التخصص الجامعي لدى طلبة الجامعة ، والمنهج الوصفي التحليلي يعتبر من أهم المناهج إذ يقوم الباحث من خلاله بعرض خصائص الظاهرة وتشخيصها ووصفها وتحليلها، وذلك عن طريق تفسير الحقائق المجمعة حولها ويعرف المنهج الوصفي التحليلي بأنه" طريقة" لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة[4].

1) خالد حامد. منهجية البحث في العلوم الاجتماعية.ط2.الجزائر: دار جسور للنشر والتوزيع، 2012، ص 128.
2) جمال، معتوق. منهجية العلوم الاجتماعية والبحث الاجتماعي. القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2013، ص 30.
3) محمد السيد، أحمد غريب. البحث الاجتماعي. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2002، ص 42.
4) بلقاسم، سلاطنية وحسن الجيلاني. المناهج الأساسية في البحوث الاجتماعية، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2012، ص 133.

ويعرف أيضا بأنه المنهج الذي يرتبط بدراسة المشكلات المتعلقة بالمجالات الإنسانية والاجتماعية ودراسة الظواهر حيث يهتم الباحث بوصفها وصفا تفسيرا دقيقا ويعبر عنها تعبيرا كيفيا وكميا[1].

ثانيا: مجتمع الدراسة

يعرف مجتمع الدراسة بأنه جميع المفردات التي لها صفة أو صفات مشتركة وجميع هذه المفردات خاضعة للدراسة أو للبحث من قبل الباحث [2].

ويعرف أنه جميع المفردات أو وحدات للدراسة محل البحث[3].

ويعرف أيضا على أنه جميع الأفراد والأحداث أو الأشياء الذين يكونون موضوع البحث[4].

وبناء على طبيعة موضوع الدراسة وأهدافها فقد حددنا مجتمع دراستنا والمتمثل في طلبة السنة الأولى الجامعي لكلية العلوم الانسانية والاجتماعية للقطب الجامعي تاسوست التابعة لجامعة محمد الصديق بن يحي جيجل والبالغ عددهم 968 .

ثالثا: عينة الدراسة.

تعد عينة الدراسة إحدى الدعائم الأساسية للبحث الامبريقي ويمكن تعريفها بأنها نموذجا يشمل ويعكس جانب أو جزء من وحدات المجتمع الأصلي، المعني بالبحث تكون ممثلة له بحيث تحمل صفاته المشتركة وهذا النموذج أو الجزء يغني الباحث عن دراسة كل وحدات ومفردات المجتمع الأصل، خاصة في حالة صعوبة أو استحالة دراسة كل تلك وحدات المجتمع المعني بالبحث [5].

وتعرف أيضا بأنها عبارة عن مجموعة الأفراد أو المفردات أز الوحدات التي يتم اختيارها من مجتمع الدراسة لتمثل هذا المجتمع في البحث محل الدراسة [6].

---

1) وائل عبد الرحمن، التل. البحث العلمي في العلوم الانسانية. عمان: دار حامد للنشر والتوزيع، 2007، ص 48.

2) دلال، القاضي ومحمود بياتي. منهجية وأساليب البحث العلمي. عمان: دار حامد للنشر والتوزيع، 2008، ص 148.

3) محمد عبد العالي، النعيمي وعبد الجبار توفيق البياتي وغازي جمال خليفة. طرق ومناهج البحث العلمي. عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2009، ص 73.

4) محمد عبد الفتاح، الريفي. البحث العلمي الدليل التطبيقي للباحثين.ط3. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع، 2009، ص 135.

5) عامر ابراهيم، قندلجي. منهجية البحث العلمي. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2012، ص 186.

6) زكريا، الشربيني وآخرون. مناهج البحث العلمي. القاهرة: دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، 2012، ص 100.

ولقد اعتمدنا في دراستنا هذه العينة العشوائية الطبقية والتي يقوم الباحث في هذا النموذج من العينات بتصنيف مجتمع البحث على مجموعات وفقا للفئات التي يتضمنها متغير واحد أو عدة متغيرات ثم يختار وحدات عينة البحث اختيارا عشوائيا من كل مجموعة ويمكن تعريفها بأنها " إحدى أنواع العينات الاحتمالية تعتمد على تقسيم المجتمع إلى طبقات مختلفة فيما بينها من حيث الخاصية التي نريد أن نقيسها والغرض هو الوصول إلى مستوى متجانس الوحدات داخل الطبقة الواحدة أكثر ما يمكن، فهذا يجعل التباين داخل كل طبقة أقل من التباينات الموجودة بين الطبقات [1].

وقد قمنا في دراستنا هذه بتقسيم مجتمع الدراسة إلى طبقات واخترنا عينة من كل طبقة بشكل عشوائي ويسمى بالتوزيع النسبي.

وقد اخترنا 15% من مجتمع الدراسة وقمنا بحساب عينة الدراسة كالآتي:

عينة الدراسة لقسم العلوم الاجتماعية:

$$518 \longrightarrow 100 \quad \frac{15x518}{100} = 78 \text{ طالب}$$

$$\%15 \longrightarrow \; ؟$$

عينة الدراسة لقسم العلوم الانسانية:

$$410 \longrightarrow 100 \quad \frac{15x410}{100} = 61 \text{ طالب}$$

$$\%15 \longrightarrow \; ؟$$

عينة الدراسة علوم والتقنيات النشاطات البدنية والرياضية:

$$40 \longrightarrow 100 \quad \frac{15x40}{100} = 6 \text{ طالب}$$

$$\%15 \longrightarrow \; ؟$$

1- وائل عبد الرحمن، التل، مرجع سابق، ص 49.

رابعا: أدوات جمع البيانات:

قد يستخدم الباحث أكثر من طريقة أو أداة لجمع المعلومات حول مشكلة الدراسة أو للإجابة عن أسئلتها أو لفحص فرضياتها، ويجب على الباحث أن يقرر مسبقا الطريقة المناسبة للدراسة وأن يكون ملما بالأدوات المختلفة لجمع المعلومات لأغراض البحث العلمي، ومن الأدوات التي تم اعتمادها في الدراسة ما يلي:

1- استمارة استبيان:

يعرف رشيد زرواتي الاستمارة على أنها " نموذج يضم أسئلة توجه إلى أفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف"[1].

ويعرف حسين عبد الحميد رشوان استمارة الاستبيان بأنها " وسيلة من وسائل جمع البيانات، انتشرت في كثير من البحوث النفسية والاجتماعية، ويأتي ذلك عن طريق استمارة أو كشف يضم مجموعة من الأسئلة المكتوبة حول موضوع البحث، والتي توجه للأفراد بغية الحصول على بيانات موضوعية وكمية، وكيفية من جماعات كبيرة الحجم، ويقوم المجيب بالإجابة عنها وغالبا ما تكون الإجابة على اختيار واحد من عدد الاختيارات"[2].

وتعرف أيضا بأنها" أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبرية التي يطلب من المفحوص للإجابة بطريقة يحددها الباحث حسب أغراض البحث"[3].

وقد احتوت الأداة على مجموعة من الأسئلة موزعة على أربعة محاور.

- **المحور الأول:** وهو محور يتعلق بالبيانات الشخصية للمبحوثين وذلك من السؤال 1 إلى السؤال 4.
- **المحور الثاني:** وهو محور خاص بالمستوى التعليمي للأسرة وعلاقته باختيار التخصص الجامعي للأبناء وذلك من السؤال 5 إلى السؤال 14.

1- رشيد، رزواتي. تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية.ط3. الجزائر: دار الكتاب الحديث، 2008، ص 182.

2- حسين، عبد الحميد رشوان. أصول البحث العلمي. مصر: مؤسسة شباب الجامعة، ص 169.

3- ربحي مصطفى، عليان وعثمان محمد غنيم. أساليب البحث العلمي. ط2.عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2008، ص 88.

- **المحور الثالث:** وهو محور خاص بالوضعية الاجتماعية للأسرة وعلاقتها باختيار التخصص الجامعي للأبناء وذلك من السؤال 15 إلى السؤال 19.
- **المحور الرابع:** وهو محور خاص بالدخل الأسري وعلاقته باختيار التخصص الجامعي للأبناء وذلك من السؤال 20 إلى السؤال 24.

2- الوثائق والسجلات الخاصة بالجامعة:

والتي تتمثل في الوثائق المتعلقة بمجتمع الدراسة التي تحصلنا عليها من مصلحة الإحصائيات والإعلام والتوجيه وهي وثيقة تعداد الطلبة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية للسنة الجامعية 2019/2018 (ذكور، إناث).

3- أساليب التحليل:

استخدمنا في هذه الدراسة أسلوبين للتحليل الكمي والكيفي.

- **أسلوب التحليل الكمي:** استخدم في تحويل إجابات المبحوثين إلى تقديرات كمية ووضعها في جداول بسيطة ومزدوجة تتضمن هذه الجداول تكرارات ونسب مئوية.

- **أما الأسلوب الكيفي** فهو عبارة عن قراءة سوسيولوجية للجداول البسيطة والمزدوجة ويتم التعليق على كل نسبة.

خامسا: مجالات الدراسة:

يعتبر تحديد مجالات الدراسة من بين أهم الخطوات المنهجية في البحوث الاجتماعية ولقد اتفق الباحثين والمختصين أن لكل دراسة ثلاثة مجالات رئيسية هي:

- المجال الجغرافي.
- المجال البشري.
- المجال الزمني[1].

1) محمد شفيق. البحث العلمي: الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية. الاسكندرية: المكتبة الجامعية، 2001، ص 211.

1- المجال الجغرافي:

هو المكان الذي تتم فيه الدراسة، حيث تم إنجاز هذه الدراسة على مستوى القطب الجامعي تاسوست التابعة لجامعة محمد الصديق بن يحي جيجل، حيث يقع القطب الجامعي بالفرع البلدي الأمير عبد القادر التابع لدائرة الطاهير ولاية جيجل ويحدها من الشمال السكة الحديدية والطريق الوطني رقم 43 ومن الجهة الشرقية المنطقة العمرانية تاسوست أما من الجهة الجنوبية فتحدها مقبرة تاسوست، كما يحدها غربا مدينة جيجل ويضم هذا القطب أربعة كليات هي:

- كلية الآداب واللغات الأجنبية.
- كلية الحقوق والعلوم السياسية.
- كلية علوم التسيير وعلوم تجارية والاقتصادية.
- كلية العلوم الاجتماعية والانسانية.

ولقد قمنا باختيار كلية العلوم الاجتماعية والانسانية كمجال لدراستنا الحالية ولقد تم إنشاء هذه الكلية بناءا على المرسوم التنفيذي رقم 362/12 المؤرخ في 8 أكتوبر 2012 والمتمم للمرسوم رقم 258/03 المؤرخ في 22 يوليو 2003 م المتضمن بإنشاء جامعة جيجل.

ويتكون الهيكل التنظيمي للكلية من نواب العميد ورؤساء الأقسام ونواب رؤساء الأقسام و 6 أقسام بيداغوجية ومكتبة وأمانة عامة موزعة على 5 طوابق.

2- المجال البشري:

لقد أجرينا دراستنا في جامعة محمد الصديق بن يحي على طلبة السنة أولى جامعي (علوم انسانية، علوم اجتماعية، علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية) ولقد بلغ عدد الطلبة في السنة الأولى بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية 968 طالب موزعين على 518 طالب كلية علوم اجتماعية 4106 طالب علوم انسانية، 40 طالب علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

3- المجال الزمني للدراسة:

نقصد به الوقت الذي استغرقته إجراء هذه الدراسة، ولقد أجرينا دراستنا الميدانية عبر ثلاث فترات زمنية:

- **الفترة الأولى:** بتاريخ 28 أبريل 2019 حيث قمنا فيها بتوزيع استمارة تجريبية والتي كان عددها 5 استمارات وزعت بطريقة عشوائية على الطلبة وكان الهدف منها التعرف على مدى استيعاب المبحوثين للأسئلة التي تضمنتها الاستمارة التجريبية، وتم استرجاعها بتاريخ 1 ماي 2019.
- **الفترة الثانية:** بتاريخ 2 ماي 2019 حيث قمنا بتوزيع نفس الاستمارة على نفس المبحوثين في المرة السابقة من أجل التأكد من الاجابات وعدم اختلافها، وثم استرجاعها بتاريخ 4 ماي 2019.
- **الفترة الثالثة:** بتاريخ 5 ماي 2019 قمنا بتوزيع الاستمارة النهائية على الطلبة الذين يمثلون عينة دراستنا، وتم استرجاعها بتاريخ 10 ماي 2019 بعد ملئها من قبل المبحوثين وبعدها شرعنا في تفريغ وتحليل المعطيات.

الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة.

تمهيد.

المبحث الأول: النظريات المفسرة للأسرة.

أولا: المدخل التطوري.

ثانيا: البنائية الوظيفية.

ثالثا: التفاعلية الرمزية.

رابعا: اتجاه دراسة الموقف.

خامسا: نظرية الصراع في دراسة الأسرة.

سادسا: المدخل النسقي.

المبحث الثاني: الدراسات السابقة.

أولا: الدراسات الغربية.

ثانيا: الدراسات العربية.

ثالثا: الدراسات الجزائرية.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

على الباحث في ميدان البحث العلمي أن يتبع العديد من الخطوات ويستند إلى أطر نظرية لبلوغ الأهداف المنشودة، وتعد المقاربات النظرية والدراسات السابقة من أهم الخطوات التي يعتمد عليها الباحث.

ومن خلال هذا الفصل سنتطرق إلى أهم النظريات التي فسرت الأسرة ومن بين هذه النظريات نذكر نظرية البنائية الوظيفية، النظرية التفاعلية الرمزية، النظرية التطورية، نظرية إدارة الموقف، كما تناولنا في هذا الفصل الدراسات السابقة والمتضمنة للدراسات الغربية، الدراسات العربية، الدراسات الجزائرية.

المبحث الأول: النظريات المفسرة للأسرة.

أولا: المدخل التطوري:

يقع هذا المدخل على حدود علم الاجتماع وعلم النفس فهو يعتمد في صياغته على مفهومات مستعارة من علم الاجتماع مثل دورة الحياة الأسرية ومفهوم الدور، ويعتمد من ناحية أخرى على مفاهيم مستعارة من علم النفس مثل الارتقاء.

ويحاول هذا المدخل أن يفسر الأسرة من خلال تداخل متغيرات نظامية وتفاعلية وشخصية فردية، محاولا أن يفسر التغير في أنماط التفاعل في الأسر عبر الوقت أو عبر دورة حياتها.

وتعرف الأسرة وفقا لهذا المدخل على أنها نظام ديناميكي تجد فيه الأدوار وتتغير بتغير مراحل النمو التي يعيشها الفرد أو أفراد الأسرة من ناحية وبالتغيرات في دورة حياة الأسر من ناحية أخرى، وإن كانت الأسرة هي المكان الذي ينتج فيه البشر فإنها أيضا المكان الذي يتعلمون فيها الأدوار وفي مقدمتها الأدوار الأسرية نفسها، وتتحول الأسرة بذلك إلى نظام دينامي يعمل باستمرار على تكيف حياة الشخص للحياة المستمرة دائمة للمجتمع المحلي وهي إن تؤدي هذه المهنة تمر هي نفسها بأطوار عدة شهدت تغيرات في بنية الأسرة وعلاقاتها وأجيالها. [1]

ثانيا: النظرية البنائية الوظيفية:

تعتبر النظرية البنائية الوظيفية أحد الاتجاهات في علم الاجتماع المعاصر، والتي سادت بشكل طاغي في علم الاجتماع إبان العقد السادس من هذا القرن، حيث صبت اهتمامها على دراسة آثار ارتباط كل جزء من النسق بباقي أجزائه المكونة له، وتنطوي على دراسة المستويات الآتية: المستوى الفردي الذي سلط ضياءه على نمو شخصية الفرد، والمستوى المؤسسي الذي كشف النقاب عن كيفية قيام الأسرة بمهامها والمستوى المجتمعي الذي أوضح أهمية النسق الاجتماعي. [2]

والتحليل البنائي الوظيفي للأسرة يركز على دراسة وظائف وانساق العلاقات داخل الأسرة التي تشكل باسم الأنساق الداخلية، وهي تشكل بناء الأسرة كما يركز هذا التحليل على دراسته لوظائف هذه الأنساق

1) علياء، شكري ومحمد الجوهري. علم الاجتماع العائلي. ط2. عمان. دار المسيرة، 2009، ص ص، 36 ،38.
2) عمر معن خليل، مرجع سابق، ص44.

ويركز على دراسته العلاقات التي تربط بين نسق الأسرة والأنساق الأخرى في المجتمع مثل النسق السياسي والنسق الاقتصادي.

وهذا النهج يعترف بعدم تساوي وتكافؤ جميع وظائف الأسرة في محافظتها للبقاء داخل المجتمع وبنائه، إذ قد تجعل اعتلالات وظيفة تهدد بناءها مثل عدم التزام أبنائها بتنشئتها، أو أنها تقصر في واجبها أو تقوم بأسلوب خاطئ، فتحصل انحرافات وسلبيات اجتماعية وسلوكية لا تخدم الأسرة ولا المجتمع، فتظهر على شكل اعتلالات وظيفية داخل أنساق البناء الاجتماعي. [1]

وبالرغم من وجود بعض الاختلافات في أداء الأسرة لوظيفتها فإن أصحاب هذا الاتجاه يسعون للتعرف على وظائفها، ومن أصحاب هذا الاتجاه "جورج ميردوك" يرى أن الأسرة تقوم بأربعة وظائف أساسية وهي التنشئة الاجتماعية، التعاون الاقتصادي، والانجاب والوظيفة الجنسية.

ويرى كل من بارسونز وبيلز أن وظائف الأسرة التقليدية تقلصت إلى اثنين وهما التنشئة الاجتماعية في المجتمع والاستقرار للأشخاص البالغين.

بالإضافة إلى أن هومانز يشير إلى أن الإطار المرجعي لهذا المنهج يؤكد على النسق الداخلي الذي ينظم العلاقات داخل الأسرة والنسق الخارجي الذي يتناول المعاملات والعلاقات بين الأسرة والهيئات والأحداث وبذلك يشتمل هذا الاطار على التفاعل الكائن بين الأسرة والهيئات وبالتالي فإنه يشتمل على التفاعل الكائن بين الأسرة والجماعة الفرعية الصغرى كالعلاقة بين نسق الزوجة والزوج والأبناء. [2]

ونجد أن النظرية البنائية الوظيفية في دراستها للأسرة تركز على العلاقة بين الأسرة والوحدات الاجتماعية الكبرى والعلاقة بين الأسرة وبين الأنساق الفرعية الأخرى المتضمنة فيها والعلاقة بين الأسرة والشخصية. [3]

1) نخبة من المختصين. علم الاجتماع الأسري. ط2. القاهرة: الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، 2010، ص 30.
2) سناء، الخولي. الأسرة والحياة العائلية. عمان: دار المعرفة الجامعية، ص 147.
3) سامية مصطفى، الخشاب. النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة. القاهرة: الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، 2008، ص35.

ثالثا: النظرية التفاعلية الرمزية:

تعد النظرية التفاعلية الرمزية من أكثر النظريات استخداما في أدبيات الأسرة وهي متأثرة بأعمال علم الاجتماع القدامى أمثال: جورج زمل، وليم جيمس، جارلس هرتن، كولي وجورج هربرت ميد، التي ركزت على فهم وتفسير السلوك البشري الممارس من قبل الانسان في محيطه الاجتماعي.

تدعوا النظرية التفاعلية الرمزية إلى استقصاء الأفعال المحسوسة للأشخاص على التركيز على أهمية المعاني وتعريفات المواقف والرموز والتفسيرات.. إلخ، ذلك لأن التفاعل بين بنى الانسان وفقا لهذه النظرية يتم عن طريق استخدام الرموز وتفسيرها، والتحقق من معاني أفعال الآخرين.

حيث سعت هذه النظرية أيضا إلى تفسير ظواهر الأسرة في ضوء العمليات الداخلية: أداء الدور، وعلاقات المركز، ومشكلات الاتصال، واتخاذ القرار، والصراع، وحل المشكلات والمظاهر المختلفة الأخرى التي تسمح بتفاعل الأصرة والعمليات الكثيرة التي تبدأ بالزواج وتنتهي بالطلاق.

ويؤكد أصحاب منظور التفاعلية الرمزية على أن الكائنات الإنسانية تتواصل فيما بينها باستخدام رموز ويتفاعلون من خلال انجاز الدور وعملية قراءة الرموز التي يستخدمها الآخرون، ويتصور أصحاب هذا المنظور البشر على أنهم أنواع فريدة يتميزون بالعقل والذات اللذان يشكلان من خلال التفاعل ويمدنا بالأساس الضروري لدوام العلاقات الاجتماعية وحياة الجماعة، ويعد منظور التفاعل الرمزي وسيلة مفيدة من أجل فحص ودراسة العلاقة المتشابكة وهكذا فإنه طالما طرأ تغير على أدوار أحد أعضاء الأسرة فإنه يوجد هناك بالضرورة نتائج تعكس على أعضاء الأسرة الآخرين. [1]

فمثلا التغيرات في أدوار الأبوة أو الوالدية تؤثر في العلاقات بين الزوج والزوجة من خلال تشكيل أدوار جديدة وزيادة التعقيد في وحدة الأسرة، وبالمثل فإن حياة الأسرة تختلف شيئا ما في المنازل التي تشارك الام من خلالها قوة العمل مدفوعة الاجر أو حين يكون المعيل الاقتصادي للأسرة في حالة بطالة كما أن فقدان أدوار الأسرة الخطيرة مثل الذي يحدث في وقت الطلاق يؤثر على أداء الأسرة لوظائفها. ويوجه منظور التفاعل الرمزي الأنظار نحو الصلات المتبادلة والمركبة التي تربط الناس في علاقات اجتماعية، حيث يتواجه الأفراد باعتبارهم كائنات فعالة تقوم بالتطور والتفاوض وإعادة البنية الاجتماعية التي تشكل

1) عبد القادر، القصير. الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية. بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر، 1999، ص60.

مركب الحياة الاجتماعية وتسعى هذه النظرية إلى تفسير ظواهر الأسرة في ضوء العمليات الداخلية، أداء الأدوار، علاقات المركز، مشكلات الاتصال التي تسمح بتفاعل الأسرة والعمليات الكثيرة التي تبدأ بالزواج وتنتهي بالطلاق. [1]

رابعا: اتجاه دراسة الموقف:

ينظر أصحاب هذا الاتجاه إلى الأسرة كموقف اجتماعي يؤثر في السلوك، بمعنى وجود مجموعة موحدة من المثيرات الخارجية بالنسبة لأفراد الأسرة، والتي تؤثر عليهم، وقد كان بوسارد، وبول من أبرز من استخدم هذا الاتجاه في الو.م.أ ودراستها وغيرهما ظواهر مثل: أحاديث الأسرة حول المائدة، والشعائر الأسرية، وأساليب استخدام المكان.

ولقد شغل موضوع الأسرة فكر الفلاسفة والمفكرين والباحثين، وحتى علماء الأديان لما لها من مكانة سامية وركيزة من ركائز المجتمع، كما نجد أن بحوث ودراسات الأسرة حظيت باهتمام متزايد من جانب العلوم الإنسانية ومنطلق هذا الاهتمام هو البحث في العوامل والظروف والمقومات والتحديات والعقبات التي تواجه استقرار الأسرة، وبالتالي البحث في العوامل التي تؤدي على استقرار المجتمع.

وهنالك حقيقة جديرة بالذكر أن الوطن العربي أصبح بحاجة ماسة لاختبار النظريات العالمية، بما يتماشى مع واقع الأسرة العربية وفي ضوء طبيعة التغيرات والتحديات العالمية، التي باتت تواجه معظم الأسر العربية ومست آثار التغيرات الحاصلة شريحة عريضة من المجتمع العربي خاصة بعد زيادة موجة الاتصال الثقافي وتطور الاتصالات ووسائل الاعلام المرئي والمسموع، وتأثير كل ذلك على الكيان الاجتماعي والثقافي للوطن العربي، وبناءا على ذلك فالوطن العربي بحاجة إلى نظريات تنبع من الواقع العربي المعاش وتتفق مع ظروفه المجتمعية المحلية ومع تقاليد والعادات من أجل دعم الأسرة في مختلف تلك الأنماط المجتمعية المحلية وساعدتها على فهم ظروفها في ضوء الواقع المحلي ومواجهة تحديات القرن القادم بأسلوب علمي وعملي وتربوي من شانه أن يخلق جيلا متماسكا بالقيم والعادات والعبادات أولا وقبل كل شيء، جيلا واعيا يعتز بذاته ويحترمها من خلال الذات الجماعية للمجتمع. [2]

---

1) المرجع السابق، ص61.

2) عبد الرؤوف، الضبع. علم الاجتماع العائلي. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2003، ص ص، 77.

خامسا: نظرية الصراع في دراسة الأسرة:

نظرية الصراع ظهرت بشكل واضح في أواخر الستينات من هذا القرن وكان لها القبول في تفسير التغيرات التي أصابت الأسرة، فلقد تميزت هذه بالتأكيد على الطبيعة الديناميكية للحياة الأسرية، لكنها تعتبر العوامل الخارجية بمثابة القوى المحركة للتغير اما الظروف الاقتصادية المتغيرة، وتحول الأبنية الاجتماعية والروابط والقوى الجديدة في المجتمع.

ومن أبرز ممثلي هذا المدخل "جيت سيرى" التي يشير بأن الأسرة تمثل نسقا اجتماعيا يتضمن معايير متصارعة لا تقبل التعايش مثل المعايير الشخصية والمصالح الذاتية لأفراد الأسرة التي لا تتفق في أهدافها ومسارها مع معايير المجتمع الموروثة.

والفكرة الرئيسية التي تدور حولها هذه النظرية، ان الحياة الاجتماعية بشكلها العام تتميز بتضارب المصالح الفردية، والتغيرات ماهي إلا النتيجة الحتمية لهذه الصراعات التي تدمر التوازن القديم وتنتج توازنات جديدة ينكشف فيها في الحال بذور خلافات قوية، فبنيان الأسرة الصغيرة يخلق ظروفا خاصة لتصادم مصالح أفرادها، إلا أن الصراعات الداخلية تعكس التناقضات الأساسية في البنيان الاجتماعي الكبير، فخلاف الزواج مثلا: تنسب دائما إلى توزيع الموارد وعبئ العمل وممارسة السلطة في الأسرة، ولكنها تعكس الظروف الاجتماعي الكبرى، حتى يسود التفاوت في كل هذه المجلات في العلاقات بين الرجال والنساء. (1)

وترى النظرية أن الصراع أمر متوقع في كل النظم الاجتماعية وفي كل أنماط التفاعل الاجتماعي بما في ذلك النظم الأسرية والعلاقات والتفاعلات الزوجية وبالتالي فالصراع هنا لا يعد مخرجا للنسق الاجتماعي، فقد يكون ذات فائدة في تماسك الأسرة مما كانت عليه من قبل. (2)

سادسا: المدخل النسقي: يعتمد هذا المدخل من أعمال مشتقة من أعمال تالكوت بارسونز والتي قامت بدورها على تطوير الرؤية النسقية الكلية لرواد علم الاجتماع من أمثال: دوركايم وماكس فيبر. وقد لاقت فكرة النسق قبولا لدى رواد دراسة الأسرة من أمثال وليام جيمس وبيرجس، حيث فهمت الأسرة كوحدة أو

1) عفاف عبد الحليم، ناصر ومحمد أحمد بيومي. علم الاجتماع العائلي. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2005، ص65.
2) رابح، درواش. علم الاجتماع العائلة. القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2011، ص 125.

كمؤسسة متكاملة الأدوار، لها علاقات ممتدة من محيطها البنائي العام، ولكن هذا الاهتمام المبكر كان أكثر ارتباطا برؤية البنائية الوظيفية العامة أكثر من ارتباطه بالتحليل النسقي.

وركز هذا النهج على الأسرة واهميتها في المجتمع ووظائفها وكيفية نمو بنائها وقيامه بوظائفها.

ينظر للأسرة كمؤسسة تقوم بمهام ووظائف اجتماعية متكافلة مع وظائف ومؤسسات أنساق بناء المجتمع هذه الرؤية النهجية تقوم على الأسلوب الوصفي وليس التحليلي أي وصف وظائف الأسرة أي وصف وظائف الأسرة وسبل إنجازها.

ويقوم هذا النهج بوصف وتفسير الحاجات الاجتماعية وسبل إنشائها مع التركيز على التغيرات الاجتماعية التي تحصل لوظائف الأسرة. واكتشاف أسباب وآثار هذه التغيرات التي تطرأ عليها وعلى المؤسسات الأخرى المتصلة بها عبر الزمن.

وإن كان للنسق بناء فإن له وظائف وتشير الوظائف على مجموعة من المتطلبات أو الأعباء، إلا أنها جميعا تضطلع بوظائف حيث يفقد النسق هويته إذا فقد وظائفه كلية لهذا حدد بارسونز أربعة متطلبات أساسية للنسق. [1]

التكيف أي القدرة على التكيف مع البيئة الخارجية من خلال سد الحاجات البيولوجية لأعضائه، وتحقيق الهدف أي رسم الأهداف العامة وتعبئة المواد من أجل تحقيقها، وتكامل أي تدعيم الروابط الاجتماعية بين الأعضاء والمحافظة على النمط أي المحافظة على هوية النسق وحدوده.

والأسرة وفقا لهذا المدخل هي نسق يتكون من وحدات متفاعلة ينتمي إلى بيئة أوسع تتدرج في مستوياتها فتبدأ بالدوائر القرابية وتتسع إلى الدوائر المهنية والاقتصادية والاجتماعية الأوسع، ويختلف الباحثون في تحديد الوحدة الأساسية لنسق الأسرة.

ولقد ركزت بحوث الأسرة المنطلقة من النسق على دراسة علاقة نسق الأسرة بالبيئة، فالأسرة تسعى دائما إلى ان تقيم حدودا مع بيئتها المحيطة وهي العملية التي يطلق عليها منظرو النسق مراقبة الحدود، وتشير هذه العملية إلى محاولة تصنيف المؤثرات القادمة لها من الخارج إلى مؤثرات تتفق وأهدافها وأخرى لا تتفق مع أهدافها.

1) الخولي، سالم الخولي. الأسرة والتربية والمجتمع. القاهرة: دار جوانا للنشر والتوزيع، 2015، ص ص25 ،26.

ومما لا شك أن نسق الأسرة يخضع مثله مثل أنساق المجتمع للتغيير، وكانت كل الارهاصات في دراسته نسق الأسرة متجه نحو دراسته تغير بناء الأسرة ووظائفها، ولقد استمر هذا الاهتمام في نظرية النسق، فنسق الأسرة يستجيب استجابة تلاؤميه لما يحدث حوله من تغير في مجال التحضر والتصنيع والتقدم التكنلوجي بصفة عامة. [1]

المبحث الثاني: الدراسات السابقة.

أولا: الدراسات الغربية:

- **الدراسة الأولى:** دراسة بوتر بعنوان " **تأثير أولياء الأمور على اختيار طلبة الجامعة للمقررات الدراسية**"[2].

- هدفت الدراسة الى معرفة تأثير الوالدين على أبنائهم ومدى تأثير الوضع الاقتصادي والوضع الاجتماعي في اختيار التخصصات الجامعية بالنسبة للطلبة.
- أما بالنسبة للعينة تكونت عينة الدراسة من 85 طالب وطالبة من الطلبة السنة الأولى في الجامعة (Minnesota) في الولايات المتحدة الامريكية.
- اما بالنسبة لوسائل جمع البيانات استخدم الباحث أداة الاستمارة لغرض جمع البيانات.
- اما بالنتائج المتوصل إليها توصل الباحث الى مجموعة من النتائج نذكر منها:

1- الوضع الاقتصادي والوضع الاجتماعي لهما تأثير كبير على اختيار الطلبة للتخصصات.

2- كلما كانت علاقة الطالب بوالديه قوية زاد تأثير الوضع الاجتماعي واقتصادي على اختيار الطلبة لتخصصات الجامعية.

3- وجود تأثير واضح لأولياء الأمور في اختيار أبنائهم لتخصصات الجامعية.

---

1) المرجع السابق، ص27.

2) نقلا: عن آسيا بنت مرهون سالم. " مستوى تدخل الوالدين في اتخاذ القرار المهني لأبنائهم وعلاقته برضاهم عن هذا القرار. " رسالة ماجيستير. جامعة نزوى، عمان. 2018، ص 28.

تعقيب: من خلال هذه الدراسة السابقة التي قام بها الباحث حول تأثير اولياء الامور على اختيار الطلبة الجامعة لمقررات الدراسية توصل الباحث بأن هنالك تأثير للوضع الاجتماعي والمادي على اختيار الطالب للتخصص الجامعي، وتشابهت مع أدوات جمع البيانات والاهداف، وقد اختلفت في حجم العينة وتم الاستفادة من هذه الدراسة في بناء الجانب النظري لتناولها نفس موضوع الدراسة الحالية.

- **الدراسة الثانية:** دراسة جوزيف سنة 2012م بعنوان " **التأثير والمشاركة الأسرية في اختيار المهنة**".[1]

– هدف الدراسة: معرفة مدى تأثير الوالدين على أبنائهم في اختيار تخصصاتهم.

– أما بالنسبة للعينة تكونت عينة الدراسة من 190 طالب وطالبة من طلبة البكالوريوس اللذين التحقوا بجامع فلوريدا.

– أما بالنسبة لوسائل جمع البيانات استخدم الباحث أداة الاستمارة والاستبيان.

– النتائج المتوصل إليها: نذكر جملة من النتائج توصل إليها الباحث:

1– الوالدين لديهم مشاركة فعالة ودعم لأبنائهم في أثناء دراستهم قبل الجامعة.

2– لم تسجل الدراسة تأثير الوالدين على أبنائهم في المرحلة الجامعية.

3– لا يوجد تدخل أو مشاركة من قبل الوالدين في اختيار التخصصات والمهن المستقبلية.

4– خلصت الدراسة بضرورة بقاء مشاركة ودعم الأسرة للطالب أثناء فترة اختياره لتخصصه بالجامعة.

تعقيب: تشابهت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في أدوات جمع البيانات (الاستبانة) وقد اختلفت في العينة من حيث الحجم والمنهج المستخدم، وقد تم توظيف في دراستنا الحالية المنهج الوصفي التحليلي، وافادتنا هذه الدراسة في تنمية الجانب المعرفي.

1) المرجع السابق، ص 29.

ثانيا: الدراسات العربية:

- **الدراسة الثالثة:** دراسة جليل وديع شكور بعنوان " **تأثير الأهل في مستقبل أبنائهم على الصعيد التوحيد الدراسي والمهني** ". [1]

– مكان الدراسة: لبنان منطقة عكار.

– هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تأثير الأهل وعلاقتهم في تشكيل الطموح لدى الطفل أو لدى التلميذ ومستوى الطموح لديه ومعرفة السبب الكامن وراء تأثير الأهل تأثيرا كبيرا دون غيره من العوامل الأخرى والتأثيرات الأخرى.

– الفرضية العامة الاختلاف بين مستوى الطموح الناتج عن نوع إثارة الأهل لأبنائهم منذ الصغر

وتندرج تحتها فرضيات ثانوية كالتالي:

1– كلما كان المستوى الثقافي للوالدين مرتفعا، كان ذلك محفزا لتشجيع الأبناء، كلما ارتفع مستوى المهنة من متواضعة الى رفيعة مرورا بالمتوسطة فإننا نرى ارتفاعا متواصلا في نسبة الإثارة المشجعة والمحفزة للطموح.

2– فرضية تناولت عامل الجنسين: الذكور يخضعون باهتمام ذويهم ويلتقون التشجيع بينما الإناث لا يتلقين سوى التشجيع المعتدل.

3– الولد البكر يحظى بأكبر نسبة التشجيع، أما غيره من الأبناء فإنهم يتأرجحون بين الاعتدال والإحباط في تشجيع لهم وإثارة طموحهم.

– اما بالنسبة للعينة تكونت عينة الدراسة من 1372 طالبا منهم 502 طالبا في الصنف المتوسط الرابع والباقون 870 طالبا في الصنف الثانوي الأول توزع التلاميذ المتوسط على 23 مدرسة، أما تلاميذ الثانوي توزعوا على كافة ثانويات عكار الستة.

– اما بالنسبة لوسائل جمع البيانات استخدم الباحث استمارة المقابلة موزعة على تلاميذ الثانوي.

---

1) نقلا: عن سلوى عباسي." دور المحددات الاجتماعية للطالب الجامعي في اختيار التخصص الدراسي." رسالة ماجيستر. قسم علم الاجتماع، جامعة جيجل، 2013، ص 25.

وقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج نذكر منها:

1- تشجيع الآباء لأبنائهم مند الصغر هو العامل المؤسس للطموح: هذا التشجيع مرتبط ارتباطا وثيقا بالعائلة وبما عليه من مستوى الثقافي وبالوضع الاجتماعي والاقتصادي وما يشمل عليه من الدخل الفردي وحالة المنزل ومهنة الأب، الى جانب خلق تأثير تشجيع وخلق الطموح بحسب التلميذ ومركزه في الأسرة، وعامة تؤكد نتائج الدراسة على أن تأثير الأهل كبير في رفع مستوى طموح الأبناء.

2- تنوير الأهل لأبنائهم ومساعدتهم في التمسك بالنواحي الإيجابية لهذه المؤثرات: وهذا ما تؤكده نتائج الدراسة على صدق الفرضيات بغرض النظر عن بعض الحالات الاستثنائية المخالفة لما افترض.

تعقيب: اختلفت هذه الدراسة مع دراستنا الحالية في حجم العينة، وتشابهت من حيث أدوات جمع البيانات، وكلتا الدراستين اعتمدت على الاستمارة.

- **الدراسة الرابعة:** دراسة صالح الخطيب بعنوان " **حاجة الطلاب إلى التوجيه التربوي لاختيار التخصص الجامعي المناسب**" (دراسة في علم النفس). [1]

- هدف الدراسة إلى معرفة مدى حاجة الطلاب في دولة الإمارات إلى التوجيه التربوي لاختيار التخصص الجامعي المناسب.

- أما بالنسبة للعينة تكونت عينة الدراسة 250 طالبا وطالبة، والتي أشارت إلى أن 40.7% من الإناث يخضعن لرغبة الوالدين لاختيار التخصص الجامعي مقابل 26.5% من الذكور يخضعون لرغبة أولياء الأمور.

وقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج نذكر منها:

1- نسبة اللذين التحقوا بالتخصص الدراسي بناء على ميولهم لا يتجاوز 12.5% عند الإناث و 11.3% عند الذكور، ما يدل على أن هذا العامل الهام في عملية اختيار التخصص الدراسي المناسب لم يعط أهمية التي تتناسب مع مدى أهمية اختيار التخصص الجامعي، وبدلا من ذلك

1) نقلا: عن آسيا بنت مرهون سالم، مرجع سابق، ص 40.

فقد كان لرغبة الوالدين دورا هاما في اختيار نوع دراستهم (40% من الطلاب يخضعون لرغبة الآباء)

تعقيب: تشابهت هذه الدراسة مع دراستنا الحالية في النتائج المتوصل اليها واختلفت من حيث حجم العينة

- **الدراسة الخامسة:** دراسة فيصل هويصن الشلوي **بعنوان** " **اختيار التخصص العلمي لدى الطلبة تتحكم فيه عوامل أهمها** " **شخصية**" **وأدناها** " **أسرية**". [1]

هدفت الدراسة إلى معرفة العوامل المرتبطة باختيار التخصص لدى الطلبة بجامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض.

– أما بالنسبة لعينة الدراسة تكونت عينة الدراسة من 142 طالب.

– اما بالنسبة وسائل جمع المعلومات من الوسائل التي استخدمها الباحث الاستبانة وقد توصل الباحث الى مجموعة من النتائج نذكر منها:

1– أن العوامل الشخصية التي هي الرغبة في هذا التخصص والاعتقاد بأنه الأفضل لمستقبله كانت من أكثر العوامل ارتباطا باختيار التخصص لدى هؤلاء الطلبة.

2– أن العوامل المهنية والتي توفر له فرص العمل بعد التخرج وحاجة السوق له من بين العوامل التي ترتبط باختيارهم للتخصص.

3– توصل الى أن العوامل الاسرية والتي تعني الرغبة في تحسين المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة هي الأقل ارتباطا باختيار الطلاب التخصص.

تعقيب: أجريت هذه الدراسة بعنوان اختيار التخصص العلمي لدى الطلبة تتحكم فيه عوامل أهمها "شخصية" و ادناها "اسرية" حيث تشابهت مع دراستنا من حيث أدوات جمع البيانات واختلفت في حجم العينة.

1) فيصل، الشلوي. " اختيارات الطلاب الجامعيين في المجتمع السعودي". صحيفة الرياض اليومية، 1 ماي 2016، ص 85.

ثالثا: الدراسات الجزائرية:

- **الدراسة السادسة:** دراسة الطيب وزروقي (2012) **بعنوان** " **دور الأسرة في توجيه الأبناء نحو التخصص الجامعي في وجهة نظر الطلبة**"[1]

هدفت الدراسة إلى معرفة دور الأسرة في توجيه الأبناء نحو التخصص الجامعي.

– أما بالنسبة للعينة تتمثل في طلبة الجامعة قاصدي مرباح ورقلة.

– اما بالنسبة لوسائل جمع البيانات استخدم الباحثان الملاحظة والمقابلة والاستمارة.

وقد توصلت الدراسة الى جملة من النتائج نذكر منها ما يلي:

1– الأسرة دور في توجيه أبناء نحو التخصص الجامعي لكن دورها يقتصر على مساعدتهم في اختيار دون أن تفرض عليهم خياراتها.

2– المستوى التعليمي للأسرة والوضع الاجتماعي ليس عاملا حاسما في تحديد إسهام الأسرة في اختيار التخصص الجامعي لأبناء.

تعقيب: اعتمدنا على هذه الدراسة لتناولها أحد متغيرات دراستنا الحالية وهو دور الاسرة في توجيه الأبناء نحو التخصص الجامعي وتشابهت أيضا في أدوات جمع البيانات (الاستمارة والملاحظة)

- **الدراسة السابعة:** دراسة نبيل بعنوان " **تأثير الوضع الاجتماعي والاقتصادي للأولياء الأمور على اختيار أبنائهم للتخصصات الجامعية**". [2]

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تأثير مهنة الوالدين والوضع الاجتماعي والاقتصادي للأسرة في اختيار التخصص الجامعي ومدى درجة تأثير ذلك على كل من الذكور والإناث.

– تم جمع البيانات: المركز الوطني للإحصاء التعليمي ولقد توصل الباحث الى مجموعة من النتائج نذكر ما يلي:

1– نقلا: عن آسيا بنت مرهون سالم، مرجع سابق، ص 44.

2– المرجع السابق، ص 49.

1- وجود فروق دالة لمتغير مهنة الوالدين لصالح الإناث، وخصوصا إذا كان ولي الأمر يعمل في وظيفة خاصة أو إدارية عليا.

2- الإناث اللواتي ينحدرن من أسر ذات وضع اقتصادي واجتماعي عالي فيتجهن بشكل كبير نحو اختيار تخصصات التجارة والاقتصاد أما الذكور فعكس ذلك.

تعقيب: تعد هذه الدراسة مهمة لدراستنا الحالية، فكلتا الدراستين تهدفان الى محاولة كشف عن تأثير الوضع الاقتصادي والاجتماعي في اختيار التخصص الجامعي، وقد اختلفت هذه الدراسة مه دراستنا الحالية في مجتمع الدراسة، حيث كانت دراستنا في الجامعة، اما الدراسة السابقة كانت في المركز الوطني للإحصاء التعليمي

خلاصة الفصل:

يعبر محتوى هذا الفصل عن عرض لأهم النظريات التي تطرقت لموضوع محل الدراسة فكانت البداية بالنظريات المفسرة للأسرة وكل من هذه النظريات فسرت الأسرة حسب وجهتها ورأيها الخاص أما في المبحث الثاني نجد الدراسات السابقة والمتمثلة في الدراسات الغربية، الدراسات العربية، الدراسات الجزائرية وكل دراسة تختلف عن الأخرى حسب الهدف من الدراسة والأدوات المستخدمة فيها وغيرها.

الفصل الثالث عرض وتحليل وتفسير البيانات واستخلاص نتائج الدراسة

تمهيد

أولا: عرض خصائص أفراد العينة.

ثانيا: عرض وتحليل بيانات الفرضية الأولى.

ثالثا: الاستنتاج الجزئي للفرضية الأولى.

رابعا: عرض وتحليل بيانات الفرضية الثانية.

خامسا: الاستنتاج الجزئي للفرضية الثانية.

سادسا: عرض وتحليل بيانات الفرضية الثالثة.

سابعا: الاستنتاج الجزئي للفرضية الثالثة.

ثامنا: نتائج الدراسات في ضوء الدراسة السابقة.

تاسعا: النتائج العامة للدراسة.

خلاصه الفصل.

تمهيد:

تعد مرحلة جمع تفريغ وتحليل البيانات واستخلاص النتائج من المراحل الأساسية في البحث العلمي وهذا لأهمية البيانات المتحصل عليها وعلاقتها بالمشكلات البحث وأهدافه وفروضه ولقد حاولنا في هذا الفصل عرض وتحليل بيانات فرضيات الدراسة مع عرض النتائج الجزئية لكل فرضيه وفي الأخير سنتطرق للنتائج العامة الدراسة .

أولا: عرض خصائص أفراد العينة

الجدول رقم (1)

يبين توزيع المبحوثين حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسب المئوية
ذكر	27	%18.62
أنثى	118	%81.37
المجموع	145	%100

يتضح من خلال الجدول رقم (01) أن نسبة الإناث تفوق نسبه الذكور حيث بلغت نسبه الإناث 81.38% أما نسبة الذكور فقد قدرت بـ 18.62 % ومن خلال هذا التفاوت الشاسع الموجود بين نسب نستنتج أن أغلبية الطلبة الجامعيين هما من جنس الإناث وهذا يرجع إلى النمو الديمغرافي في الجزائر الذي تحتله فئة الإناث، كما أننا نجد أن معظم الذكور يفضلون التوجه إلى مجال العمل على حساب التوجه إلى الدراسة في الجامعة ولذلك نجد أن معظم طلبه الجامعة من فئة الإناث.

الجدول رقم 2

يبين توزيع المبحوثين حسب السن

السن	التكرار	النسب المئوية %
من 18 إلى 20 سنة	75	%51.72
من 21 إلى 23 سنة	70	%48.27
المجموع	145	%100

من خلال الجدول رقم (2) يتضح أن أغلبية في المبحوثين تتراوح أعمارهم ما بين 18 إلى 20 سنة، حيث قدرت نسبتهم ب 51.72% مقابل ما نسبته 48.27%بالمئة بالنسبة للمبحوثين التي تتراوح أعمارهم ما بين 21 إلى 23 سنه ومنه نستنتج أن أغلبية المبحوثين تتراوح أعمارهم من 18 إلى 20 سنه هذا عموما يتناسب مع السنة التي يدرسون فيها.

الجدول رقم 3

يبين توزيع المبحوثين حسب معدل الباكالوريا

معدل الباكالوريا	التكرار	النسبة المئوية
من 10 إلى 12	128	%88.27
من 12 إلى 14	15	%10.34
من 14 إلى 16	2	%1.37
المجموع	145	%100

من خلال معطيات الجدول رقم (3) تشير الإحصائيات إلى أن الحاصلين على البكالوريا بمعدل من 10 إلى 12 بلغ أكبر نسبة حيث قدرت ب 88.27 %أما الطلبة الذين يتراوح معدلهم من 12 إلى 14 قدرت نسبتهم ب 10.34% وكانت اقل نسبة عند الطلبة الذين كان معدلهم في شهادة البكالوريا من 14 إلى 16 بنسبه 1.37%.

ومنه نستنتج أن اغلبية الطلبة الجامعيين معدلهم محصور بين 10 و12 وهذا يمكن أن يرجع إلى الصعوبة التي وجدوها في امتحان شهادة البكالوريا أو عدم التحضير الجيد أو ارتباكهم وخوفهم أثناء الامتحان مما أثر عليهم ويتبين ذلك من خلال معدلاتهم.

الجدول رقم 4

يبين توزيع المبحوثين حسب التخصص

التخصص	التكرار	النسب المئوية
علوم اجتماعية	78	%53.79
علوم إنسانية	61	%42.06
علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية	6	%4.13
المجموع	145	%100

من خلال الجدول رقم (4) والذي يمثل توزيع المبحوثين حسب التخصص المدروس أن اعلى نسبة سجلت عند الطلبة الذين تخصص علوم اجتماعيه بنسبة 53.79%، وفي المرتبة الثانية نجد تخصص علوم إنسانية بنسبه قدرت 42.06%، يليها تخصص علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بنسبه بلغت 4.13 %.

ومنه نستنتج أن اغلبية الطلبة يتوجهون إلى تخصص علوم اجتماعيه ويمكن أن يرجع ذلك إلى أسباب عديده منها رغبه الطالب في التخصص وكذلك طبيعة التخصص في حد ذاته فالطالب يتوجه إلى التخصص الذي يريده ويناسبه.

الاستنتاج الخاص ببيانات خصائص أفراد العينة

- اغلب أفراد العينة إناث.
- اغرب أفراد العينة تتراوح أعمارهم من 18 إلى 20 سنة.
- اغلب أفراد العينة المتحصلين على معدلات البكالوريا من 10 إلى 12.
- اغلب أفراد العينة تخصصهم "علوم اجتماعية".

ثانيا: عرض وتحليل بيانات الفرضية الأولى.

الجدول رقم 5

يوضح توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي للاب.

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
أمي	20	%13.79
ابتدائي	47	%32.41
متوسط	44	%30.34
ثانوي	21	%14.48
جامعي	10	%6.89
دراسات عليا	3	%2.06
المجموع	145	%100

من خلال الجدول رقم (5) يتضح لنا أن اعلى نسبة سجلت عند أباء المبحوثين الذي مستوى تعليمهم ابتدائي والتي قدرت ب 32.41% تليها نسبه الآباء الذين مستوى تعليمهم ثانوي ب 14.48 % وتليها، نسبه الآباء الذي مستوى تعليمهم متوسط ب 30.34% في حين قدرت نسبة الآباء الذي مستوى تعليمهم أمي ب 13.79 %، وبلغت نسبة الآباء الذي مستوى تعليمهم جامعي 6.89%، في حين سجلت أدني نسبة للآباء الذي مستوى تعليمهم دراسات عليا ب 2.06%.

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلب المبحوثين أباءهم ذو مستوى تعليم ابتدائي، وهذا يثبت لنا أن المستوى التعليمي للآباء ليس له علاقة باختيار التخصص الجامعي للأبناء، لكن هذا لا يلغي دورهم الأساسي في عملية توجيه وإرشاد أبنائهم من خلال تجاربهم وخلفياتهم السابقة.

الجدول رقم 6:

يمثل توزيع المبحوثين حسب التخصص والمستوى التعليمي للأب.

المستوى التعليمي / التخصص	أمي		ابتدائي		متوسط		ثانوي		جامعي		دراسات عليا		المجموع	
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
علوم اجتماعية	15	%65.66	31	%65.95	31	%70.45	14	%66.66	4	%40	2	%75	97	%66.89
علوم إنسانية	4	%33.33	14	%29.78	11	%25	7	%33.33	5	%50	1	%20	42	%28.96
علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية	1	%0	2	%4.25	2	%4.54	0	%0	1	%10	0	%5	6	%4.13
المجموع	20	%13.79	47	%32.41	4	%30.34	21	%14.48	10	%6.89	3	%2.06	145	%100

من خلال الجدول رقم(6) الذي يمثل توزيع المبحوثين حسب التخصص والمستوى التعليمي للأب نلاحظ أن 32.41 % من أباء المبحوثين ذوي المستوى ابتدائي وهي تمثل اعلي نسبة من عينه الدراسة، تليها نسبه 30.34 % من فئة الآباء ذوي المستوى المتوسط ، ثم نجد نسبتين متقاربتين 13.73 % و14.48 % التي تمثلان فئة الآباء ذوي المستوى الأمي والثانوي، وأقل نسبة 6.89 % فئة الآباء ذوي المستوى الجامعي، وفي الأخير نجد فئة الآباء ذوي الدراسات العليا بنسبه 2.06 %هذا بالنسبة لكل التخصصات أما بالنسبة لكل تخصص على حده فقد مثل الآباء ذوي فئة الدراسات العليا بالنسبة لتخصص علوم اجتماعيه33.33 % بالنسبة لطلبة العلوم الإنسانية. ثم 0 %بالنسبة لطلبه علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، هذا دلالة على أن الآباء ذوي المستوى الثقافي مرتفع يختارون لأبنائهم تخصصات لها مستقبل فتضمن لهم مناصب في سوق العمل مستقبلا إذا ما قورنت مع غيرها من التخصصات.

أما بالنسبة لذوي المستوى الجامعي فقد مثلت التخصصات الثلاثة وهي العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية وعلوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بنسب متوالية كالتالي50% ، 40%،10%، وهذا يعني أن الآباء ذوي المستوى التعليم الجامعي أيضا على درجه معتبره من الوعي تجعلهم يختارون لأبنائهم تخصصات تضمن لهم النجاح في المستقبل على الصعيد الدراسي أو المهني، أما فئة الآباء ذوي المستوى الثانوي والمتوسط فقد كانت النسب متداخلة على اختلاف التخصصات وكذلك الآباء دوي المستوى أولى ابتدائي.

ومن هذه المعطيات التي كشفت عنها الدراسة الميدانية نستنتج أن اغلبيه المبحوثين ذوي المستوى التعليمي الابتدائي مثلث اعلى نسبه قدرت بـ 32.41% وهذا يدل:

- تأثير السلبي على الصعيد الدراسي وهذا يرجع لتدني المستوى الثقافي للاب.
- عدم إمكانية توجيه الأبناء نحو التخصص الجامعي المناسب.
- عدم معرفه التخصصات الجامعية التي تتناسب مع قدرات ومهارات أبناءهم وهذا يؤثر سلبا مستقبلا.

الجدول رقم 7

يوضح توزيع المبحوثين حسب المستوي التعليمي للام

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
أمي	17	%11.72
ابتدائي	6	%14.13
متوسط	28	%19.31
ثانوي	60	%41.37
جامعي	33	%22.75
دراسات عليا	1	%0.68
المجموع	145	%100

من خلال الجدول رقم (7) الذي يوضح توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي للام نلاحظ أن 41.37% من الأمهات ذات المستوى الثانوي وهي اعلى نسبه، تليها 22.75% من فئة الأمهات ذات المستوى الجامعي، ثم نجد نسبتين متقاربتين13.31% و14.13% تمثلان فئة الأمهات ذات المستوى المتوسط والابتدائي ونجد أيضا 11.72%، تمثل أمهات ذات المستوى الأمي وأخيرا 0.68% أمهات ذات الدراسات العليا.

نستنتج من خلال البيانات الواردة في الجدول أن أكبر نسبه هي41.37% وهي تمثل فئة الأمهات ذات المستوى الثانوي وهذا يدل على أن الأمهات واعيات وقادرات على توجيه واختيار التخصص الجامعي لأبنائهم.

الجدول رقم 8:

يمثل توزيع المبحوثين حسب التخصص والمستوى التعليمي للأم.

المستوى التعليمي / التخصص	أمي		ابتدائي		متوسط		ثانوي		جامعي		دراسات عليا		المجموع	
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
علوم اجتماعية	12	70.58 %	3	50%	13	46.42 %	46	76.66%	26	78.78%	1	100%	101	69.65%
علوم إنسانية	5	29.41 %	3	50%	14	50%	13	21.66%	7	21.21%	0	0%	42	28.26%
علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية	0	0%	0	0%	1	3.57%	1	1.66%	0	0%	0	0%	2	1.37%
المجموع	17	11.72 %	6	14.13%	28	19.31 %	60	41.37%	33	22.75%	1	0.68%	145	%100

من خلال هذا الجدول (8) الذي يمثل توزيع المبحوثين حسب التخصص والمستوى التعليمي للام، نلاحظ أن 41.37 %من المبحوثين أمهاتهم ذوي المستوى الثانوي ثم الجامعي بنسبه 22.75 % ثم 19.31 % من فئة المبحوثين أمهاتهم ذوي مستوى ابتدائي وأخيرا مثلث الأمهات ذوي المستوى الأمي أقل نسبه بـ 11.72%، وبالنسبة لنسبه الفئات في كل تخصص فقد جاءت الفئات متداخلة على اختلاف التخصصات.

ومن خلال البيانات الواردة في الجدول السابق نستنتج أن:

- أغلب الأمهات يمتلكن خبره وافرة تساعدهن في اختيار التخصص المناسب لأبنائهم.
- أغلب الأمهات قادرات على مناقشه أمور الدراسة والمهن المستقبلية مع أبنائهم.
- المستوى التعليمي للام يمنحها القدرة على إرشاد الأبناء نحو التخصص الجامعي المناسب.

الجدول رقم 9

يوضح توزيع المبحوثين الدين لديهم إخوة أكبر سنا.

الإجابة	المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية %	التكرار	النسبة المئوية
	ثانوي	19	%15.83	120	%82.75
	جامعي	89	%74.16		
	دراسات عليا	12	%10		
	المجموع الجزئي	120	%100		
لا				25	%17.24
المجموع الكلي				145	%100

يتضح من خلال الجدول رقم (9) أن نسبة 82.75% من العدد الإجمالي للمبحوثين صرحوا بان لديهم اخوه أكبر سنا مقابل ما نسبته 17.24% من المبحوثين الذين صرحوا بعدم وجود اخوه أكبر منهم.

ونلاحظ من خلال الجدول أن المبحوثين الذين لديهم اخوه أكبر منهم سنا مستواهم جامعي حيث قدرت نسبتهم ب 74.16% وتليها في المرتبة الثانية الأخوة الذين مستواهم ثانويه بنسبه بلغت15.83% ، في

حين تأتي مرتبه الأخوة الذين مستواهم دراسات عليا في الأخير بنسبه قدرت ب 10%. ومنه نستنتج أن اغلبيه المبحوثين لديهم اخوه أكبر منهم من ذوي المستوى الجامعي.

الجدول رقم 10

يبين مدى استشارة المبحوثين للإخوة خلال اختيارهم للتخصص.

الإجابة	مبرر الاستشارة	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	لأنهم أكثر خبرة	5	%62.5	80	%55.17
	سبقوا للتخصص	30	%37.5		
	المجموع الجزئي	80	%100		
لا				65	%44.82
المجموع الكلي				145	%100

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (10) أن اعلى نسبة من المبحوثين أجابوا بأنهم يستشيرون إخوتهم في اختيار التخصص حيث قدرت نسبتهم بـ 55.17% مقابل ما نسبته 44.82 % من المبحوثين الذين أجابوا عكس ذلك.

نلاحظ من خلال الجدول أن المبحوثين يستشيرون إخوتهم في اختيار التخصص الجامعي لأنهم أكثر خبره بنسبه 62.5%وهذا ما أكدته نتيجة جدول رقم 10 بالإضافة إلى أن المبحوثين الذين يستشرون إخوتهم لأنهم سبقوهم التخصص بنسبة37.5% .

ومنه نستنتج أن اغلبيه المبحوثين صرحوا بأنهم يستشيرون إخوتهم خلال اختيار التخصص الجامعي، وكان تبريرهم عن ذلك بأنهم أكثر خبره وهذا من اجل توجيههم توجيها صحيحا كونهم مروا على نفس التجربة سابقا حتى لا تواجههم مستقبلا أي مشاكل في دراساتهم.

الجدول رقم 11

يوضح توزيع المبحوثين حسب ضرورة استشارة أفراد الأسرة خلال اختيارهم التخصص الجامعي

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	116	%80
لا	29	%20
المجموع	145	%100

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (11) أن المبحوثين الذين يرون انه من الضروري استشاره أفراد الأسرة عند قيامهم اختيار التخصص قدرت بنسبه بـ80% مقابل ما نسبته 20 %من المبحوثين الذين صرحوا بانه ليس هناك داع لاستشاره أفراد الأسرة.

ومنه نستنتج أن أغلب المبحوثين أقروا بأنه من الضروري استشاره أفراد الأسرة عند اختيار التخصص الجامعي، وهذا ما يؤكد لنا صحة النتيجة التي تم التوصل إليها من خلال الجدول رقم (11) وذلك يرجع إلى اعتبار الأسرة نسق متكامل، لذلك في الأبناء يستشيرون أسرتها خلال مرحله اختيارهم للتخصص بالإضافة إلى أن اتباع أسلوب الحوار والمناقشة مع أفراد الأسرة يساعدهم في الاختيار السليم الذي يضمن لهم مستقبلهم ويحقق لهم طموحاتهم.

الجدول رقم 12

يوضح مدى مواجهة المبحوثين لصعوبات مع أفراد أسرتهم خلال اختيارهم للتخصص

الإجابة	الصعوبات	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	عدم السماح بالدراسة خارج الولاية	15	%71.42	21	%14.48
	بعد المسافة عن مكان الإقامة	6	%28.57		
	المجموع الجزئي	21	%100		
لا				124	%85.51
المجموع الكلي				145	%100

من خلال الجدول رقم (12) يتضح لنا أن أعلى نسبة سجلت بالنسبة للمبحوثين الذين لم يواجهوا أي صعوبة مع أفراد أسرتهم خلال اختيار التخصص والمقدرة بـ 51 .85%، في حين بلغت نسبة المبحوثين الذين واجهتهم صعوبات مع أفراد أسرتهم أثناء اختيار التخصص بـ 14.48%.

ومن هنه نستنتج أن أغلبية المبحوثين لم يواجهوا أي صعوب مع أفراد أسرتهم خلال اختيار التخصص، وهذا يفسر لنا أن معظم اسر المبحوثين قد أخذت اختياراتهم بعين الاعتبار وتفهمتها حتى وان تعارضت مع ما كانت تطمح إليه الأسرة.

الجدول رقم 13

يبين على أي أساس كان توجيه بعض أفراد الأسرة

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
ميولهم ورغباتهم	38	%26.20
معرفتهم لمتطلبات الحياة المهنية	107	%73.79
المجموع	145	%100

من خلال معطيات الجدول رقم (13) يتضح لنا أن نسبه 73.79% من الطلاب كانت توجيههم على أساس معرفتهم لمتطلبات الحياة المهنية مقابله ما نسبته 26.20% للطلاب الذين كان توجيههم على أساس ميول ورغبات الأسرة.

ومن هنا نستنتج أن اغلبيه الطلبة الجامعيين كان توجيههم مبني على معرفة الأسرة لمتطلبات الحياة المهنية، وهذا يرجع إلى كون الأسرة على دراية سابقه بالتخصصات التي تكون مطلوبة في سوق العمل وبالتالي ضمان الحصول على فرصه عمل بعد التخرج.

الجدول رقم 14

يوضح مدى ضرورة إلمام الوالدين بخلفية مسبقة عن التخصص

الإجابة	مبرر الإلمام	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	التوجيه	28	%38.35	73	%50.34
	المساعدة	38	%52.05		
	لفهم المسار التعليمي	7	%9.58		
	المجموع الجزئي	73	%100		
لا				72	%49.65
المجموع الكلي				145	%100

يتضح من خلال الجدول رقم 14 أن نسبة 50.34% من العدد الإجمالي المبحوثين صرح بانه من الضروري أن تكون الأسرة على علم مسبق بالتخصصات الجامعية الموجودة مقابل ما نسبته 49.65 %من المبحوثين الذين يرون انه ليس هناك داعي لان تكون للأسرة خلفيه مسبقة.

ومن هنا نستنتج أن أغلبية المبحوثين يرون انه من الضروري أن تكون الأسرة ملمة بكل ما يتعلق بالتخصصات الجامعية، وذلك من اجل مساعدتهم على الاختيار وتوجيههم وفهمهم لمسارهم التعليمي الذي سوف يسلكونه في حياتهم القادمة، وهذا ما أكدته نتيجة الجدول رقم (14) وأيضا حتى تتمكن الأسرة من إيجاد الإجابات فيما يخص استفساراتهم في حين عسر عليهم امر ما فيما يخص ذلك لان الأسرة هي البوابة الأولى التي يتوجه الهيا الطالب مباشره

الجدول رقم 15

يبين مدى اقتناع المبحوثين بالتخصص الجامعي المختار

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	104	%71.72
لا	41	%28.27
المجموع	145	%100

من خلال الجدول رقم (15) يتبين لنا أن أكبر نسبه سجلت عند المبحوثين المقتنعين بتخصصهم الجامعي الذي اختاروه، في حين بلغت نسبه المبحوثين الغير مقتنعين بالتخصص المختار 28.27%

ومنه نستنتج أن اغلبيه المبحوثين لديهم قناعه تامه بالتخصص الجامعي المختار، وهذا يرجع إلى أن التخصص الذي اختروه يتناسب مع مولاتهم وإمكانياتهم، وان الأسرة لم تفرض عليهم التخصص المدروس ولكن دورها كان مساعدتهم في الاختيار وتوجيههم إلى ما هو أفضل لهم ودعمهم أثناء فتره اختيارهم.

الجدول رقم 16

يبين ما إذا كانت قناعة المبحوثين نابعة من دراسة هادفة للمستقبل

الإجابة		التكرار		النسبة المئوية
نعم		105		%72.41
لا	لأنه ليست رغبتي	30	40	%27.58
	لأنه مجرد رغبة	7		
	بدون إجابة	3		
المجموع		145		%100

من خلال الجدول رقم (16) نجد أن نسبة المبحوثين الذين كانت قناعتهم نابعه من دراسة هادفة للمستقبل قد بلغت 72.41%، في حين قدرت نسبة المبحوثين الذي لم يكن اختيارهم نابع من دراسة هادفة للمستقبل بـ 27.58%.

من خلال النتائج الواردة في الجدول نستنتج أن سبب ارتفاع نسبة الأفراد المقتنعين بدراسة هادفة للمستقبل يعود لعده أسباب أهمها رغبة الطالب بدراسته التخصص الذي اختاره وتركيزه على تخصصات توفر مناصب شغل في المستقبل وكذا في سوق العمل، بالإضافة إلى طموحه في تحقيق أهدافه المستقبلية.

ثالثا: الاستنتاج الجزئي للفرضية الأولى.

من خلال المعطيات الإحصائية المتعلقة بالفرضية الأولى التي مفادها " المستوى التعليمي للأسرة وعلاقته باختيار التخصص الجامعي"

جاءت النتائج الجزئية المتوصل إليها كما يلي:

المستوى التعليمي للأبوين له تأثير على الطالب، على اعتبار انه يتأثر بكل ما يحيط به وخاصة أنه يتفاعل مع أفراد أسرته، حيث أن الأسرة الواعية بأهمية التروي أثناء اختيار التخصص الجامعي لأبنائهم من شأنهم أن ينجحوا في عملية التوجيه السليم للأبناء، فهي تسعى جاهدة لكي يبلغ أبنائها أعلى درجات وهذا ما أكدته نسبة 50.34% من أفراد العينة، وهذه النسبة تعبر لنا أن أسرة المبحوثين لهم خلفية مسبقة عن التخصص المختار ويوجهونهم ويقدمون لهم النصائح اللازمة، ولكنهم يأخذون بعين الاعتبار الرغبة والميول ومتطلبات سوق العمل.

وبسؤال المبحوثين عن ضرورة استشارة أفراد الأسرة خلال اختيار التخصص الجامعي، لقد كشفت لنا البيانات على أن أغلبية المبحوثين المتمثلة ب 80 %انهم يقومون باستشارة أفراد أسرهم.

وعليه نخلص أن للأسرة دور كبير في توجيه الأبناء وأنه يتبعون أسلوب الحوار والمناقشة مع أبنائهم مما يجنبهم الوقوع في أخطاء التوجيه ويساعدهم على إرشادهم.

كما أصبح في وقتنا هذا تتميز الأسرة بالانفتاح والوعي ووجود أفراد متفهمة وواثقة في خيارات أبنائها، حيث أكدت لنا البيانات السابقة أن 85.51% من أفراد العينة أن أسرهم تفهمت خياراتهم ولم تقف عائقا أمام طموحاتهم ورغباتهم المستقبلية.

يلجأ بعض الطلاب لاستشارة الإخوة الأكبر منهم سنا لمساعدتهم على تقديم المساعدة وذلك لامتلاكهم مؤهلات عالية ولديهم تجربة سابقة، فمن خلال الدراسة الميدانية كشف لنا أن 55.17% من المبحوثين يؤكدون على ضرورة استشارة إخوتهم أثناء اختيارهم للتخصص الجامعي لتزويدهم بمعلومات عن ذلك التخصص وماذا سوف يدرس وماذا يعمل مستقبلا.

أما فيما يتعلق بالمستوى الثقافي للوالدين دورا كبيرا في اختيار التخصص الجامعي، فأغلبية المبحوثين أمهاتهم ذو مستوى ثانوي، فهن قادرات على توجيه وإرشاد أبنائهم لأنهن واعيات وقادرات على إعطاء النصائح والتوجيهات اللازمة، ولا ننفي دور الأب أيضا في توجيه الأبناء نحو التخصص الجامعي، وعليه نستنتج أن للوالدين دور كبير ومهم في توجيه الأبناء نحو التخصصات وتلعب دور الموجه الإيجابي.

من خلال البيانات وجدنا أن 71.72% من المبحوثين أن خيارهم للتخصص الجامعي كان عن قناعة ورغبة، وهذا يدل على أن الأسرة لم تفرض خياراتها أثناء فترة الخيارات الجامعية.

من خلال المعطيات الإحصائية لدراسة الميدانية بالنسبة للفرضية الأولى، جاءت معظم مؤشراتها نؤكد أن المستوى التعليمي للأسرة علاقة باختيار التخصص الجامعي للأبناء.

رابعا: عرض وتحليل بيانات الفرضية الثانية.

الجدول رقم 17

يبين مهنة الأب

مهنة الأب	التكرار	النسبة المئوية
موظف بالقطاع العام	51	%35.17
موظف بالقطاع الخاص	27	%18.62
متقاعد	43	%29.65
بطال	24	%16.55
المجموع	145	%100

من خلال الجدول رقم 17 يتبين لنا أن أكبر نسبه سجلت عند الآباء الذين يعملون بالقطاع العام بنسبة 35.17% تليها فئة المتقاعدون بالنسبة قدرات ب 29.65%، في حين قدرت نسبه الموظفين في القطاع الخاص بـ 18.62% أما نسبة البطالين قدرت بـ 16.55%

ومنه نستنتج أن اغلبيه أباء المبحوثين يشتغلون في وظائف القطاع العام وهذا ما يضمن لهم على الأقل توفير بعض احتياجات أبنائهم الضرورية.

الجدول رقم 18

يبين مهنة الأم

مهنة الأم	التكرار	النسبة المئوية
موظفة بالقطاع العام	8	%5.51
موظفة بالقطاع الخاص	5	%3.44
متقاعدة	12	%8.27
ماكثة بالبيت	120	82.75
المجموع	145	%100

من خلال الجدول رقم (18) يتضح لنا أن اعلى نسبه سجلت عند الأمهات الماكثات بالبيت ب 82.75% تليها نسبه الأمهات المتقاعدات 8.27%، في حين قدرت نسبه الأمهات موظفات بالقطاع العام ب 5.51% وبلغت نسبه الأمهات الموظفات بالقطاع الخاص ب 3.44%.

ومنه نستنتج أن اغلبيه المبحوثين أمهاتهم ماكثات بالبيت وهذا ما يجعلنا نقر بان أمهات المبحوثين لا يزلن متمسكات وظيفتهن الأساسية والتي تكمن في التنشئة والتربية السليمة لأنه وقبل كل شيء ما مكانها في البيت مع أولادها وزوجها ورعاية شؤونهم هذا الدور المحوري والأساسي للمرآة بالدرجة الأولى وهذا لا يمنع من أن تشتغل وظائف أخرى.

الجدول رقم 19

يوضح توزيع المبحوثين حسب الوضعية المعيشية

الوضعية المعيشية	التكرار	النسبة المئوية
جيدة	28	%19.31
متوسطة	111	%76.55
سيئة	5	%3.44
سيئة جدا	1	%0.68
المجموع	145	%100

من خلال الجدول رقم (19) يتضح لنا أن اعلى نسبه سجلت عند المبحوثين الذين وضعيتهم المعيشية متوسطة والتي قدرت ب 76.55% تليها فئة المبحوثين الذين وضعيتهم المادية جيده بنسبه 19.31% في حين قدرت نسبه المبحوثين الذين يعانون من وضعيه معيشيه سيئة ب3.44 % بينما تأتي فئة المبحوثين الذين يعانون من وضعيه معيشيه سيئة جدا في المرتبة الأخيرة بنسبة بلغت 0.68%

ومنه نستنتج أن أغلبية المبحوثين دو وضعية معيشية متوسطة، أي أن معظم أسر المبحوثين وضعيتهم المعيشية مريحة وبالتالي تسمح لهم بتوفير متطلبات أبنائهم بشكل عام ومصاريف التمدرس بشكل خاص.

الجدول رقم 20

يوضح نوعية السكن

السكن	التكرار	النسبة المئوية
فيلا	13	%8.96
شقة	49	%33.79
بيت عادي	80	%55.17
بيت قصديري	3	%2.06
المجموع	145	%100

من خلال الجدول رقم (20) يتضح لنا أن 55.17% من المبحوثين يقطنون بالبيوت العادية تليها 33.79% من المبحوثين يقطنون بشقق، في حين قدرت نسبه المبحوثين الذين سكنهم عباره عن فيلا 8.96%، في حين بلغت نسبه المبحوثين الذي سكنهم عباره عن بيوت قصديريه ب 2.06%

ومنه نستنتج أن اغلبيه المبحوثين سكنهم عباره عن بيوت عاديه وهذا يرجع إلى أن معظم أفراد المجتمع من الطبقة المتوسطة تجعلهم قادرين على امتلاك سكن خاص بهم يضمن للطالب جو مريح وغير متوتر يتيح له الانشغال بالدراسة فقط وبالتالي تركيزه على اختيار التخصص المناسب له.

الجدول رقم 21

يوضح توزيع المبحوثين ما إذا كان اختيارهم للتخصص الجامعي بناء عل قرب الجامعة من مكان السكن

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	81	%55.86
لا	64	%44.13
المجموع	145	%100

من خلال الجدول رقم (21) يتبين لنا أن اعلى سجلت عند المبحوثين الذين كان اختيارهم مبني على قرب الجامعة من مكان السكن بـ55.86%، في حين سجلت نسبة 44.13% عند المبحوثين الذين كان اختيارهم غير مبني على قرب الجامعة من مكان سكنهم

من خلال البيانات الواردة في الجدول نستنتج أن سبب ارتفاع نسبة المبحوثين الراغبين بالتسجيل في جامعات قريبة من سكنهم يرجع لعدة أسباب نخص بالذكر رفض الأسرة فكرة دراسة أبناءها خارجة الولاية خاصة لفئة الإناث، وتوفر بعض التخصصات المختارة من طرف الطالب داخل الولاية، بالإضافة إلى وجود عوائق مادية تجبرهم بعض الطلبة على الدراسة داخل الولاية.

خامسا: الاستنتاج الجزئي للفرضية الثانية.

من خلال المعطيات الإحصائية المتعلقة بالفرضية الثانية التي مفادها "الوضعية الاجتماعية للأسرة لها علاقة باختيار التخصص الجامعي للأبناء".

أغلبية المبحوثين بنسبة 35.17% بأن آبائهم موظفون بالقطاع العام، وهذا يعني لنا أن الآباء قادرون على توفير بعض مستلزمات واحتياجات أبنائهم الضرورة لإكمال دراستهم، فأغلبية المبحوثين كان اختيارهم التخصص الجامعي لقرب مكان سكنهم وذلك برغبة وقناعة منهم دون أن تأثر عليهم الوضعية الاجتماعية، وذلك تواجد التخصص داخل الولاية.

أما بخصوص المستوى المعيشي للمبحوثين فقد أسفرت لنا معطيات الدراسة الميدانية أن 76.55% مستواهم المعيشي متوسط، ويعني أن الآسرة قادرة على سد بعض احتياجات أبنائهم وخاصة مصاريف التمدرس.

فالوضعية الاجتماعية للوالدين لا تعد عاملا حاسما في اختيار التخصص الجامعي لأبنائهم، وتوجيههم للتخصصات التي يرغبون فيها، فهي لا تقف عائقا أمام رغباتهم.

من خلال المؤشرات الفرضية الثانية، معظمها تأكد لنا أن الوضعية الاجتماعية للأسرة ليست لها علاقة في اختيار التخصص الجامعي للأبناء.

سادسا: عرض وتحليل بيانات الفرضية الثالثة.

الجدول رقم 22

يوضح طبيعة مصدر دخل الآسرة

دخل الآسرة	التكرار	النسبة المئوية
عمل الأب	116	%80
عمل الأم	2	%1.37
عمل الأبناء	4	%9.65
مساعدات من طرف الجمعيات	5	%3.44
مساعدات من طرف الدولة	4	%2.75
مساعدات من طرف الأقارب	3	%2.06
كراء المحلات	1	%0.68
المجموع	145	%100

من خلال الجدول رقم (22) يتبين لنا أن اغلبيه المبحوثين مصدر دخل أسرهم عمل الأب بنسبة قدرت ب 80% يليها عمل الأبناء بنسبة 9.65 %في حين مثلث نسبة 3.44% مساعدات من طرف الجمعيات الخيرية، وبلغت نسبه المساعدات من طرف الدولة 2.75% أما بالنسبة لعمل الأم كمصدر للدخل فقد قدرت ب 1.37% أما المساعدات من طرف الأقارب فقد سجلنا 2.06% في حين كانت أدني نسبه خاصة بكراء المحلات ب 0.68 %.

ومنه نستنتج أن اغلبيه المبحوثين دخل أسرهم هو عمل الأب وهذا راجع إلى أن طبيعة الأدوار الاجتماعية القائمة في الأسرة، فالأب من واجبه الاهتمام بشؤون الأسرة، وهو المكلف بتغطية جميع مصاريف العائلة المتعلقة من مأكل وملبس وغير ذلك من الأمور الضرورية التي تحتاج إليها.

الجدول رقم 23

يوضح معاناة الآسرة

معاناة الآسرة	التكرار	النسبة المئوية
انعدام الدخل	4	%2.75
انخفاض المصروف اليومي	106	%73.1
البطالة بين أفراد الآسرة	7	%4.82
العجز عن توفير الحاجيات الضرورية	28	%19.31
المجموع	145	%100

من خلال الجدول رقم (23) يتضح لنا أن اعلى نسبة سجلت عند الأسرة التي تعاني من انخفاض مصروفها اليومي، حيث قدرت ب 73.1% تليها أسر المبحوثين التي تعاني من العجز عن توفير الحاجيات الضرورية بنسبة 19.31%، في حين قدرت نسبة الأسر التي تعاني من البطالة بين أفراد أسرتها بـ 4.82% أما بالنسبة للأسر التي تعاني من انعدام الدخل فقد بلغت 2.75 %.

ومنه نستنتج أن أغلبية اسر للمبحوثين تعاني من انخفاض المصروف اليومي ويمكن أن يفسر ذلك إلى ارتفاع متطلبات الحياة وغلاء المعيشة في وقتنا الحالي، فنجد أن معظم الأسر المتكفل الوحيد

بشئونها هو الأب والذي يمكن أن يكون الدخل الذي يتقاضاه من عمله لا يكفي لسد متطلبات أفراد أسرته وهذا ما يجعل الأسرة تعاني من وجود صعوبة في توفير حاجياتها اليومية.

الجدول رقم 24

يوضح مدى تحصل المبحوثين عل مصروفهم اليومي

الإجابة	كيفية تلبية الاحتياجات	التكرار	النسبة المئوية%	التكرار	النسبة المئوية
نعم	المنح الدراسية	36	%46.75	77	%53.1
	العمل	24	%31.16		
	الإستلاف	17	%22.07		
	المجموع الجزئي	77	%100		
لا				68	%46.89
المجموع الكلي				145	%100

يتضح من الجدول رقم (24) أن نسبة 53.1% من العدد الإجمالي للمبحوثين صرحوا بأنهم لا يتحصلون على مصروفهم اليومي مقابل ما نسبته 46.89% من المبحوثين الذين صرحوا بأنهم يتحصلون على المصروف اليومي.

ومنه نستنتج أن اغلبيه المبحوثين لا يتحصلون على مرصوفهم اليومي من قبل أسرهم وبالنظر إلى النتيجة التي تم التوصل إليها في الجدول رقم (24) يمكن أن نرجع ذلك إلى الوضعية المعيشية المتوسطة لأغلب الأسر، وهذا ما يجعل الطلبة يلجؤون إلى المنح الدراسية كبديل لتغطيه احتياجاتهم، مما يؤكد نتيجتنا في الجدول رقم (19)، كما جاءت في المرتبة الثانية العمل وفي المرتبة الثالثة الاستحلاف وهذا يبين لنا أهمية العامل المادي بالنسبة للطالب الجامعي وتأثيره في اختيار تخصصه وأهمية تلبية احتياجاته حتى لو كان ذلك على حساب دراسته.

الجدول رقم 25

يوضح توزيع المبحوثين حسب الرغبة في الدراسة خارج الولاية

الرغبة في الدراسة خارج الولاية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	84	%57.93
لا	61	%42.06
المجموع	145	%100

من خلال الجدول رقم (25) نلاحظ أن 57.93% سجلت عند المبحوثين الراغبين في الدراسة خارج الولاية، فحين سجلت نسبة 42.06% عند فئة المبحوثين راغبين في الدراسة داخل الولاية.

نلاحظ أن المبحوثين الذين كانت لديهم الرغبة في الدراسة خارج الولاية مثلث أكبر نسبة، وقد يرجع هذا الأمر لأسباب عديدة من أهمها عدم توفر التخصص المطلوب بمكان الإقامة، او ربما عدم رغبتهم في الدراسة داخل الولاية وعدم اقتناعهم بالتخصصات الموجودة فيها.

الجدول رقم 26

يبين مدى تأثير الحالة الاقتصادية في اختيارهم للتخصص

الإجابة	مبرر الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	التكاليف الباهظة	40	%42.1	95	%65.51
	حاجزا أمام تحقيق الطموح	55	%57.89		
	المجموع الجزئي	95	%100		
لا				50	%34.48
المجموع الكلي				145	%100

من خلال الجدول رقم (26) يتضح لنا أن اعلى نسبه سجلت للمبحوثين الذين أقروا بان الحالة الاقتصادية أثرت على اختيارهم للتخصص الجامعي حيث بلغت 65.51%، في حين قدرت نسبة المبحوثين الذين أقروا بان الحالة الاقتصادية لم تؤثر على اختيارهم للتخصص ب 34.48%.

ومنه نستنتج أن اغلبيه المبحوثين أقروا بان الحالة الاقتصادية أثرت في اختياراتهم للتخصص وهذا يرجع إلى أن بعض التخصصات تحتاج إلى ميزانية أكبر لا تستطيع الأسر أن تأمنها لأبنائها مما يجعلها حاجزا أمام تحقيق طموحاتهم.

سابعا: الاستنتاج الجزئي للفرضية الثالثة.

من خلال المعطيات الإحصائية للفرضية الثالثة التي مفادها "للدخل الأسري علاقة باختيار التخصص الجامعي للأبناء"، جاءت النتائج الجزئية كالاتي:

أغلبية المبحوثين بنسبة 65.51 %حالتهم الاقتصادية وقفت حاجزا أمام تحقيق طموحاتهم، فهم يختارون تخصصات تتمشى مع الوضع المادي لأسرهم، وليس مع ميولهم ورغباتهم وإمكانياتهم، حيث توصلت بيانات دراستنا الميدانية أن الأبناء في بعض الأحيان يلجؤون إلى بدائل أخرى لتوفير الاحتياجات الضرورية وذلك بالعمل أوقات الفراغ، والاعتماد على المنح الدراسية والعمل أوقات العطلة السنوية، وهذا ما أكدته نسبة 53.10% من أفراد العينة أنهم لا يحصلون على مصروفهم اليومي، وهذا ما يجعلهم مضطرين للقيام بأعمال أخرى لتوفير المستلزمات الضرورية لإكمال مسارهم الدراسي.

فلقد كانت هنالك رغبة لبعض المبحوثين في الدراسة خارج الولاية، لكن الوضع المادي للأسرة لم يسمح لهم بذلك كون أن الدراسة خارج الولاية تمثل عبئا على أسرة الطالب، وتجبره على تخصيص مصروف إضافي وميزانية خاصة فقط بمتطلبات تواجده خارج مكان الإقامة، ولهذا يقوم أغلبية الأبناء باختيار تخصصات جامعية تتطلب أحيانا شراء بعض الكتب والمراجع والمستلزمات الأخرى، والتي قد تكون باهظة الثمن بالنسبة للأسرة متواضعة المدخول، خاصة إذا كان الدخل الوحيد للأسرة هو الأب.

وهذا ما أكدته دراسة بوتر بعنوان "تأثير أولياء الأمور على اختيار طلبة الجامعة للمقررات الدراسية " أن للوضع المادي تأثير على اختيار الأبناء للتخصصات الجامعية.

وبناء على هذه المعطيات نخلص إلى أن العامل المادي ودخل الآسرة علاقة باختيار التخصص الجامعي للأبناء.

ثامنا: نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة.

من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة سنحاول أن نبين ما هو متفق مع الدراسات السابقة التي خاضت هذا الموضوع، وما هو متباين ومختلف مع هذه الدراسات فيما يلي:

لقد توصلت إلى أن الوضع الاقتصادي له تأثير كبير على اختيار الطلبة للتخصصات، وهذا ما توصلت إليه دراستنا الحالية في أن الحالة الاقتصادية للأسرة تؤثر بشكل كبير على الطالب أثناء اختياره للتخصص الجامعي.

كما توصل "فيصل هويصن الشلوي" إلى أن العوامل المهنية التي توفر فرص العمل بعد التخرج وحاجه السوق له من بين العوامل التي ترتبط باختيارهم للتخصص، وهذا ما توصلت إليه الدراسة الحالية في آن معرفة الأسرة لمتطلبات الحياة المهنية من بين أهم الأسباب التي تدفعهم إلى اختيار التخصص، لان الأسرة على دراية بالتخصصات التي تكون مطلوبة في سوق العمل وبالتالي ضمان الحصول على فرصة عمل بعد التخرج.

أما دراسة "الطيب وزروقي" فقد توصلا إلى أن الوضع الاجتماعي ليس عاملا حاسما في تحديد إسهام الأسرة في اختيار التخصص الجامعي للأبناء، وهذا ما توصلت إليه الدراسة الحالية في أن الوضعية الاجتماعية لا تعد عاملا حاسما في اختيار الأبناء للتخصصات الجامعية.

كما توصلت دراسة "جوزيف" إلى ضرورة بقاء مشاركة ودعم الأسرة للطالب أثناء فتره الاختيار، وهذا ما توصلت إليه الدراسة الحالية في أن للأسرة دور في توجيه الأبناء، ولكن دورها يقتصر على المساعدة والدعم أثناء مرحلة الاختيار، وليس فرض عليهم التخصص الذي يدرسونه.

تاسعا: النتائج العامة للدراسة

من خلال تحليل الجداول ومناقشتنا لنتائج الفرضيات الجزئية توصلنا إلى:

- للأسرة دور في توجيه الأبناء نحو التخصص الجامعي ولكن دورها يقتصر على مساعدتهم في الاختيار دون أن تفرض عليهم خياراتها.
- أشار أغلبية المبحوثين على ضرورة استشارة الأسرة خلال اختيار التخصص الجامعي حيث قدرت نسبتهم بـ 80 %.
- أشار أغلبية المبحوثين أنهم استشاروا إخوتهم خلال اختيارهم للتخصص الجامعي وهذا بنسبة بلغت 55.17 %.
- أشار أغلبية المبحوثين والتي قدرت نسبتهم بـ 73.97 % إلى أنه يجب على أسرهم مساعدتهم في اختيار تخصصاتهم وفق المتطلبات المهنية.
- توصلت الدراسة إلى أن أغلبية المبحوثين لم تواجههم مشاكل مع أسرهم وهذا بنسبة 85.51 % وأن الأسرة تفهمت اختيارهم للتخصص الجامعي.
- أشار أغلبية المبحوثين إلى ضرورة إلمام الأسرة بخلفية مسبقة عن التخصصات من أجل أن تقدم لهم إرشادات وتوجيهات موضوعية وقدرت نسبتهم بـ 50.34 %.
- توصلت الدراسة إلى أن الوضعية الاجتماعية للأسرة ليس عاملا حاسما في تحديد مساهمة الأسرة في اختيار التخصص الجامعي للأبناء.
- أشار أغلبية المبحوثين والتي بلغت نسبتهم 76.55 % أن أسرتهم لم تفرض عليهم تخصصا كان متواجد في الجامعة التي تكون قريبة من مكان إقامتهم.
- توصلت الدراسة إلى أن الحالة الاقتصادية للمبحوثين تؤثر عليهم في اختيارهم للتخصص الجامعي والتي قدرت نسبتهم بـ 65.51%.

خلاصة الفصل:

لقد تم التطرق في هذا الفصل إلى عرض وتحليل البيانات واستخلاص نتائج الدراسة، وذلك من خلال الدراسة الميدانية التي أجريناها بجامعة محمد الصديق بن يحيى –جيجل–، حيث قمنا بعرض وتحليل البيانات الجزئية الثلاثة مع عرض الاستنتاج الجزئي لكل فرضية، ثم عرض نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة، ثم استخلاص النتائج العامة للدراسة.

خـــاتـمة

ما يمكن قوله ختاما أن الأسرة هي التنظيم الأول الذي يتكفل بالفرد ورعايته وتنشئته، وهذا ليس بالأمر الهين خاصة إذا كان الأمر يتعلق باختيار الطالب للتخصص الجامعي، فالطالب هنا يصبح ذا اهتمام كبير بمستقبله الدراسي وأكثر اندفاعا نحو إحراز النجاح والتفوق، خاصة إذا تلقى الدعم والتشجيع من طرف المحيطين به وأكثرهم أسرته.

فلا شك أن الأسرة تعطي أهمية كبيرة بدورها في اختيار الطالب للتخصص الجامعي من خلال تأثير مستواها التعليمي والاجتماعي، أو من خلال تأثير الدخل الأسري لها، والأسرة تعد عاملا هاما في اختيار الطالب التخصص الجامعي من خلال تشجيعه وتحفيزه والاهتمام بمستقبله وبذلك يكون النجاح المدرسي، وهذا يؤدي بدوره إلى النجاح المهني والاندماج في المجتمع.

ودراستنا لموضوع "دور الأسرة في توجيه الأبناء نحو التخصص الجامعي"، كان بهدف معرفة الأدوار التي تقوم بها الأسرة اتجاه أبنائها وكذا محاولة التعرف على العلاقة الموجودة بين الأسرة والتخصص الجامعي، علاوة على ذلك محاولة الكشف عن تأثير الأسرة في توجيه أبنائها نحو التخصص الجامعي، ولقد حاولنا من خلال دراستنا عرض أهم النظريات التي فسرت هذا الموضوع من بينها النظرية التفاعلية الرمزية، البنائية الوظيفية، نظرية الصراع، بالإضافة إلى الدراسات السابقة التي تناولته، أما بخصوص الشق الميداني تطرقنا فيه إلى عرض البيانات واستخلاص جملة من النتائج والتي أجريت بجامعة محمد الصديق بن يحيى –جيجل–.

حيث توصلنا أن للأسرة دور في توجيه الأبناء نحو التخصص الجامعي، ولكن دورها يقتصر على التوجيه والإرشاد دون فرض عليهم خياراتها، ودليل ذلك أن الأسرة تفهمت اختيارات أبنائها ووثقت بهم، فالأسرة دوما تحاول جاهدة أن تصل بهم إلى أعلى الدرجات الممكنة.

وفي ضوء ما تقدم نأمل أن تكون هذه الدراسة قد ساهمت ولو بشكل بسيط في إبراز دور الأسرة في توجيه الأبناء نحو التخصص الجامعي وأهمية هذه الأخيرة في حياة الأبناء وكذلك في تحصيلهم العلمي، وأن غيابها قد يؤثر عليهم، لذا وجب على الأسرة عموما وعلى الوالدين خصوصا معرفة أهم الطرق التي من شأنها أن تساعدهم في التوجيه نحو الاختيار السليم والذي بدوره يحقق آثارا إيجابية مستقبلا عليهم في جميع النواحي والمجالات النفسية والاجتماعية وغيرها.

قـائمة المراجع

قائمة الكتب:

1. إبراهيم، محمد. دور التربية في مستقبل الوطن العربي. عمان: دار مجد لاوي للنشر والتوزيع، 2010.
2. أبو اسعد، أحمد. التوجيه التربوي والنفسي. الأردن: دار الشرق للنشر والتوزيع، 2008.
3. احمد، محمد وجبريل بن حسن العريشي. التربية الاسرية ومؤسسات التنشئة الاجتماعية. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
4. أنجرس، موريس. منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية. ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون. الجزائر: دار القصبة، 2005.
5. التل، وائل عبد الرحمن. البحث العلمي في العلوم الإنسانية. عمان: دار حامد للنشر والتوزيع، 2007.
6. جواد، حسين محمد. منهجية البحث العلمي. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2013.
7. حامد، خالد. منهجية البحث في العلوم الاجتماعية. ط2. الجزائر: دار جسور للنشر والتوزيع، 2012.
8. الخطيب، ياسين. التنشئة الاجتماعية للطفل. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع،2003.
9. خليل العمر، معن. علم اجتماع الاسرة. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2006.
10. الخواجه، عبد الفتاح. مفاهيم أساسية في الصحة النفسية والإرشاد النفسي. عمان: دار البداية للنشر والتوزيع،2010.
11. الخولي، سالم الخولي. الاسرة والتربية والمجتمع. القاهرة: دار جوانا للنشر والتوزيع، 2015.
12. الخولي، سناء. الاسرة والحياة العائلية. عمان: دار المعرفة الجامعية.
13. درواش، رابح. علم اجتماع العائلة. القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2011.
14. رشوان، حسين عبد الحمد. الاسرة والمجتمع. الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة، 2012.
15. رشوان، حسين عبد الحميد. أصول البحث العلمي. مصر: مؤسسة شباب الجامعة.
16. الرشوان، عبد الله الزاهي. التربية والتنشئة الاجتماعية. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع، 2005.
17. زرواتي، رشيد. تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية. الجزائر: دار حامد للنشر والتوزيع، 2000.
18. سلاطنية، بلقاسم واحسان الجلالي. المناهج الأساسية في البحوث الاجتماعية. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2012.
19. السيد، محمد غريب. البحث الاجتماعي. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية،2002.

20. الشبع، عبد الرؤوف. علم الاجتماع العائلي. الإسكندرية: دار وفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2003.

21. الشربيني، زكريا وآخرون. مناهج البحث العلمي. القاهرة: دار الفكر العربي للنشر والتوزيع،2012.

22. شفيق، محمد. البحث العلمي الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية. الإسكندرية: المكتبة الجامعية، 2001.

23. شكري، علياء ومحمد الجوهري. علم الاجتماع العائلي. ط2. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2009.

24. صالح، محمد علي. سيكولوجية التنشئة الاجتماعية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع،1998.

25. الصريفي، محمد عبد الفتاح. البحث العلمي الدليل التطبيقي للباحثين. ط3.عمان: دار وائل للنشر والتوزيع، 2009.

26. عبيدات، ذوقان واخرون. البحث العلمي مفهومه واداوته واساليبه. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون،2012.

27. عليان، مصطفى ربحي وعثمان محمد غنيم. أساليب البحث العلمي. ط 2. عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع، 2008.

28. غيث، محمد عاطف. دراسات في علم الاجتماع. بيروت: دار النهضة العربية.

29. القاضي، دلال ومحمود بياتي. منهجية وأساليب البحث العلمي. عمان: دار حامد للنشر والتوزيع، 2008.

30. القذافي، رمضان محمد. التوجيه والإرشاد النفسي. الإسكندرية: المكتب الجامعي، 2016.

31. القصير، عبد القادر. الاسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية. بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر، 1999.

32. قنديلجي، عامر إبراهيم. منهجية البحث العلمي. عمان : دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع،2012.

33. مصباح، عامر. التنشئة الاجتماعية والانحراف الاجتماعي. القاهرة: دار الكتاب الحديث،2010.

34. مصطفى، سامية الخشاب. النظرية الاجتماعية ودراسة الاسرة. القاهرة: الدار الدولية للاستثمارات الثقافية،2008.

35. معتوق، جمال. منهجية العلوم الاجتماعية والبحث الاجتماعي. القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2012.

36. المعروف، صبحي عبد اللطيف.نظريات الارشاد والتوجيه التربوي. عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع،2012.

37. ملحم، سامي محمد.مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2007.

38. ناصر، عفاف عبد الحليم ومحمد أحمد بيومي. علم الاجتماع العائلي. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2005.

39. نخبة من المختصين. علم الاجتماع الأسري. ط 2. القاهرة: الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، 2010.

40. النعيمي، محمد عبد العالي وعبد الجبار البياتي وغازي جمال خليفة. طرق ومناهج البحث العلمي. عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2009.

الرسائل العلمية:

1. برور ، محمد. "أثر التوجيه على التحصيل الدراسي في الشعبة الأدبية". رسالة ماجستير. جامعة الجزائر، 1993.

2. بن سالم الريامية، أسيا. "مستوى تدخل الوالدين في اتخاذ القرار المهني لأبنائهم وعلاقته برضاهم عن هذا القرار". رسالة ماجستير. جامعة نزوى، عمان، 2018.

3. عباسي، سلمي. "دور المحددات الاجتماعية للطالب الجامعي في اختيار التخصص الدراسي". رسالة ماجستير. قسم علم اجتماع. جامعة جيجل، 2013.

الجرائد والصحف:

1. الشلوي، فيصل." اختيارات الطلاب في المجتمع السعودي". صحيفة الرياض اليومية، العدد 8، 1ماي 2016.

القواميس والمعاجم:

1. جرجس، ميشال جرجس. معجم مصطلحات التربية والتعليم. ط1. لبنان: دار النهضة العربية للنشر والتوزيع.
2. الحسن، إحسان محمد. موسوعة علم اجتماع. ط1. بيروت: الدار العربية للموسوعات، 1999.
3. شحاتة، حسن. معجم المصطلحات التربوية والنفسية. ط1.الدار المصرية اللبنانية، 2003.
4. محمد عبيد، هبة. معجم مصطلحات التربية وعلم النفس. ط1. عمان: دار البداية للنشر والتوزيع، 2009.
5. مداس، فاروق. سلسلة قواميس المنار. دار المدني للنشر والتوزيع.

الملاحق

ملحق رقم (01): استمارة الاستبيان

جامعة محمد الصديق بن يحيى – جيجل

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

استمارة استبيان

نحن الطالبتان بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل، نقوم بإعداد مذكرة تحت عنون **"دور الاسرة في توجيه الأبناء نحو التخصص الجامعي"** وهذا في إطار نيل شهادة الماستر في علم الاجتماع-تخصص علم اجتماع تربية- ولهذا نطلب منكم التعاون معنا في إنجاز هذه المذكرة، وذلك بالإجابة عن أسئلة استمارة الاستبيان بكل صدق وموضوعية، مع العلم أن هذه المعلومات سرية ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

ملاحظة: ضع العلامة (X) في المكان المناسب.

من إعداد الطالبتين:

- بودیبة فاطمة.
- بن سليمان نسيمة.

إشراف الأستاذ:

بلعيساوي الطاهر

السنة الجامعية 2019/2018

- المحور الأول: خصائص أفراد العينة.

1) الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2) السن: .....

3) معدل البكالوريا: .....

4) التخصص: .....

- المحور الثاني: المستوى التعليمي للأسرة له علاقة في اختيار التخصص الجامعي للأبناء.

5) المستوى التعليمي للأب: أمي ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐

ثانوي ☐ جامعي ☐ دراسات عليا ☐

6) المستوى التعليمي للأم: أمي ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐

ثانوي ☐ جامعي ☐ دراسات عليا ☐

7) هل لديك إخوة أكبر منك سنا: نعم ☐ لا ☐

في حالة الإحالة الإجابة بنعم ما هو مستواهم التعليمي: ثانوي ☐ جامعي ☐ دراسات عليا ☐

8) هل استشرت إخوتك أثناء اختيارك للتخصص الجامعي؟ نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة بنعم لماذا؟.....

9) هل ترى أنه من الضروري استشارة أفراد أسرتك خلال اختيارك الجامعي؟ نعم ☐ لا ☐

10) هل واجهت صعوبات وأفراد أسرتك خلال اختيارك تخصصك الجامعي؟ نعم ☐ لا ☐

اذا كانت اجابتك بنعم ماهي هذه الصعوبات؟.....

.....

11) خلال توجيه بعض أفراد أسرتك لك هل كان توجيههم مبني على أساس:

ميولهم ورغباتهم ☐ معرفتهم لمتطلبات الحياة المهنية ☐

12) في رأيك هل من الضروري أن يكون والديك لديهم خلفية مسبقة عن التخصص؟ نعم ☐ ☐

اذا كانت الاجابة بنعم لماذا؟ .....

13) هل أنت مقتنع بالتخصص الذي اخترته؟ نعم ☐ لا ☐

14) هل هذه القناعة نابعة من دراسة هادفة لمستقبلك؟ نعم ☐ لا ☐

اذا كانت الإجابة بلا لماذا؟.....

المحور الثالث: الوضعية الاجتماعية للأسرة علاقة في اختيار التخصص الجامعي للأبناء

15) مهنة الأب: موظف بالقطاع العام ☐ موظف بالقطاع الخاص ☐

متقاعد ☐ بطال ☐

16) مهنة الأم: موظفة بالقطاع العام ☐ موظفة بالقطاع الخاص ☐

متقاعدة ☐ ماكثة بالبيت ☐

17) كيف هي وضعيتكم المعيشية: جيدة ☐ متوسطة ☐ سيئة ☐ سيئة جدا ☐

18) ما هو نوع المسكن الذي تعيشون فيه؟ فيلا ☐ شقة ☐ بيت شعبي ☐ بيت قصديري ☐

19) هل كان اختيارك لتخصصك الجامعي بناء على قرب إقامتك؟ نعم ☐ لا ☐

*** المحور الرابع: للدخل الأسري علاقة في اختيار التخصص الجامعي للأبناء**

20) ما هو مصدر دخل الأسرة؟ عمل الأب ☐ عمل الأم ☐ عمل الأبناء ☐

مساعدات من الجمعيات الخيرية ☐ مساعدات من طرف الدولة ☐

في حالة وجود مصادر أخرى حددها.....

21) هل أسرتك تعاني من: انعدام الدخل ☐ انخفاض المصروف الشهري للأسرة ☐

البطالة بين أفراد الأسرة ☐ العجز عن توفير الحاجيات الضرورية ☐

22) هل تتحصل على مصروفك اليومي؟ نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة بلا كيف تلبي احتياجاتك اليومية.....

23) هل كانت لديك رغبة في دراسة تخصص جامعي معين خارج ولايتك لكن الحالة الاقتصادية للأسرة لم تسمح لك بذلك؟ نعم ☐ لا ☐

24) هل ترى بأن الحالة الاقتصادية لأسرتك أثرت في اختيارك لتخصصك الجامعي؟

نعم ☐ لا ☐

اذا كانت اجابتك بنعم لماذا؟.....